

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ – ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

بحث بعنوان

خصائص الطفل المدع كما يدركها عينة من الآباء والأمهات السعوديين
وعلاقتها بقدرات اطفالهم الإبداعية

د. نورة إبراهيم السليمان

قسم التربية الخاصة، كلية التربية

جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

ملخص بحث بعنوان

خصائص الطفل المبدع كما يدركها عينة من الآباء والأمهات السعوديين

وعلاقتها بقدرات أطفالهم الإبداعية

د. نورة إبراهيم السليمان

قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود

الرياض، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين درجات استجابات كل من الآباء والأمهات على قائمة خصائص الطفل المبدع كما يدركونها لأطفالهم وفقا لنوع الطفل (ذكر\ أنثى) ومستوى الإبداع (مرتفع \ منخفض). والتعرف على العلاقة بين درجات استجابات الآباء والأمهات على قائمة خصائص الطفل المبدع كما يدركونها وقدرات أطفالهم الإبداعية (الخيال \ الأصالة \ الطلاقة \ الدرجة الكلية للإبداع) وتفسير النتائج في ضوء ما توصل إليه العلماء والخبراء من خصائص للمبدعين . تكونت عينة الدراسة من (٤٤٩) من الأطفال من مرحلة ما قبل المدرسة ، منهم (٢٢٢) ذكور و(٢٢٧) إناث ، أعمارهم تراوحت بين ٤ - ٥ سنوات ، تم اختيارهم عشوائيا من رياض الأطفال بالمواقع الخمسة بمدينة الرياض التعليمية (شمال ، جنوب ، شرق ، غرب ، وسط) والاختيار لعشر من رياض الأطفال . وتم استخدام الباحثة اختبار تورانس للإبداع للفعل والحركة (TCAM) للتعرف على القدرات الإبداعية لدى الأطفال . كما ارسلت قائمة خصائص الطفل المثالي لتورانس (The Ideal Pupil Checklist) لآباء وأمهات عينة الدراسة من الأطفال بهدف تحديد خصائصهم كما يدركونها ويشجعونها لأطفالهم من الذكور والإناث . وقد أظهرت النتائج :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في خصائص الطفل المبدع (الناقد المغامر) (الاجتماعي المرح) كما يدركها الآباء والأمهات لأطفالهم باختلاف النوع (ذكور \ إناث) وذلك لصالح الذكور .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في خصائص الطفل المبدع (العاطفي الحساس) كما يدركها الآباء والأمهات لأطفالهم باختلاف النوع (ذكور \ إناث) وذلك لصالح الإناث .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في خصائص الطفل المبدع (الحازم المستقل \ الاجتماعي المرح \ الدرجة الكلية لخصائص الطفل المبدع) كما يدركها كل من الآباء والأمهات باختلاف مستوى الإبداع لدى أطفالهم (مرتفع \ منخفض) لصالح الأطفال ذوي الإبداع المرتفع .
- وجود علاقة ارتباطية دالة بين ما يدركه الآباء والأمهات لخصائص الطفل المبدع (الحازم المستقل \ الاجتماعي المرح) وجميع قدرات أطفالهم الإبداعية (الخيال \ الأصالة \ الطلاقة \ الدرجة الكلية للإبداع) وكذلك وجود علاقة ارتباطية دالة بين خصائص الطفل المبدع (الناقد المغامر) والقدرة الإبداعية (الخيال) . كما اتضح ارتباط دال إحصائيا بين الدرجة الكلية لمقياس خصائص الطفل المبدع كما يدركها الآباء والأمهات ، وقدرات أطفالهم الإبداعية (الخيال \ الأصالة \ الدرجة الكلية للإبداع) . كما إن خصائص الطفل المبدع كما يدركها الآباء والأمهات لأطفالهم لم تتفق مع تلك الخصائص للطفل المبدع والتي أوردها العلماء والخبراء في مجال تنمية قدرات التفكير الإبداعي .

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

وقد أوصت الدراسة بتأسيس مرجعية تربوية علمية تهتم بتلك الخصائص الإبداعية وغرسها لدى النشء. من خلال تجسيدها في نموذج تربوي يمكن تنفيذه وتطبيقه في الواقع التربوي. وبحسب علم الباحثة ، فإنه لا يوجد نموذج تربوي موحد، يحدد المعالم الرئيسة لخصائص الطفل المبدع، وخاصة لمرحلة ما قبل المدرسة ، مما يتطلب الدعوة للمسؤولين والمهتمين بالتربية في مختلف المؤسسات التربوية بالوطن العربي بتكاتف الجهود، وتأسيس مرجعية علمية لتربية الإبداع لدى الأطفال من الجنسين .

مقدمة:

أن التطور في كافة مظاهر الحياة ، والتنوع المعرفي ، والتقدم التقني والمعلوماتي ، لیتطلب تفكيراً يتميز بالمرونة والجددة للوصول إلى حلول تواكب متطلبات العصر وتطلعات المستقبل . إن تحقيق الانجازات والتوصل للأفكار الجديدة النادرة والإبداعات الغير مسبوقة ، يسبقها الإدراك بالعملية الإبداعية ومتطلباتها لدى النشئ خلال مراحل نموه ، والتعامل بوعي مع خصائص مؤثرة في تطور تلك العملية وتسهيل مهمتها للإتيان بالشئ الجديد والناذر .

إن التفكير الإبداعي ليعتبر من أهم الوظائف الذهنية ، حيث يطلق عليه حالياً "روح العصر" لشمولية تأثيره ، وعظمة نواتجه في كافة المجالات (Treffinger,2004) (Olsen,2010) (Runco,2004) مما يؤكد أهمية دراسته وإدراك خصائص شخصية المبدع ، وتقديرها والوعي بها وتشجيعها ،لما لها من جوانب ايجابية ، ليس لمستقبل الطفل فحسب ،ولكن للمجتمع بكامله . فالأطفال خلال مراحل نموه يتفاعلون مع ما يعتقد وما يؤمن به إبانهم وأمهاتهم من إدراك لبعض الخصائص والسلوكيات التي تنعكس على نوعية استجاباتهم ، مما قد يؤدي بهم إلى استساعة التفكير المتشعب ، والذي يتصف بالخيال والطاقة والجددة ، للوصول لحلول أصيلة ونادرة أو يبدو عليهم التفكير المتصلب والجمود وتكرار ما تعودوا عليه من سلوكيات لمعالجة الإحداث وحل المواقف الجديدة التي يتعرضون لها والتي تقابلهم خلال مراحل نموه (Csikszentmihalyi,2005) (Treffinger,2004) (Selby & Others,2003) .

ونحن كمجتمع عربي ،نسعى إلى تحقيق الكثير من الإنجازات ومزيد من التقدم بمشيئة الله في كافة المجالات ، وتجسيد أفكار جديدة تتمثل في الوصول لانظمه وقوانين واختراعات غير مسبوقة ، يستفيد منها الفرد نفسه وأسرته ومجتمعه ، وتنطلع لوجود مبدعين لا مقلدين ، منتجين للعلم لا حافظين له ، وهذا لن يأتي إلا بوجود نماذج تربوية لمجتمع مسلم بكل قيمه ومبادئه السامية ، والتي تعكس الخصائص الحقيقية الملائمة لتجسيد الشخصية المبدعة وتنمية الحس الإبداعي لدى الأطفال في مراحل عمرية مبكرة وتقوية ذلك الجانب من التفكير الإبداعي مما يساهم بظهور انجازات وإبداعات مستقبلية عظيمة .

ولأهمية دور الوالدين في تربية وتكوين شخصية الطفل ، وإدراك وتقبل لخصائص مرافقة لنمو قدرات التفكير الإبداعي، جاءت فكرة هذا البحث في محاولة للتعرف على مستوى إدراك عينة من الآباء والأمهات السعوديين لخصائص الطفل المبدع وعلاقتها بالقدرات الإبداعية لأطفالهم من الجنسين ، للوقوف على الوضع الراهن ، وما يحمله الآباء والأمهات من وعي وإدراك لخصائص الطفل المبدع وتشجيعها لأطفالهم ، ولعل النتائج تساعد الى التوصل لاطار علمي يساهم بتجسيد الخصائص الجوهرية للطفل المبدع في نموذج تربوي في المستقبل القريب ، يتم الرجوع الى تطبيقاته العملية وانشطته المتعدده لتنمية قدرات الاطفال الإبداعية وخاصة لمرحلة ما قبل المدرسة .

مشكلة البحث:

إن التفكير الإبداعي وما يحتويه من إجراءات، وما يتضمنه من قدرات ، وما يرافقه من خصائص شخصية للطفل، يتطلب رؤية تربوية واضحة تسمح بتجسد العناصر الأساسية للعملية الإبداعية وتسهيل مهمتها ، ومقابلة متطلباتها . فالإبداع ليس مجموعة من القدرات الذهنية فحسب ، ولكن خصائص شخصية إلى جانب تلك القدرات (Russ & Fisher,2006) (Divis,2003) (Fiorelli,2010) إن نمو القدرات الإبداعية لدى الطفل هي متزامنة مع تجسيد خصائص محددة ، تتضح من خلال استجاباته وردود أفعاله بناء على مكتسباته وتوقعات المحيطين به ، والتي تصبح جزء من شخصيته خلال مراحل نموه .

إن عملية التفكير الإبداعي تمر بسلسلة من التعديلات والإضافات والتحسنين، يتم تطبيق البعض على الواقع، والبعض الآخر قد لا يقبل التطبيق. فالمبدع يتميز بخصائص محددة تدفعه الى التعامل مع الغموض والخيال ، وتشكل لديه الارادة والافتناع الحسي بتلك التصورات الإبداعية التي يستسيغها وتصبح جزء من شخصيته خلال مراحل نموه ، تظهر في انتاجاته

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

الإبداعية الجديدة (Torrance,1988) (Runco,2004) ويتسم المبدع خلال هذه العملية بالرغبة في الاستمرار
والمتابعة ، وعدم الشعور بالملل من تلك الأعمال التي استحسنتها والتي تشد اهتمامه على الرغم من غموض بعضها ، يكون لديه
الطاقة والحيوية والنشاط كصفة تجمع المبدعين لانجاز إبداعاتهم والتي يرافقها حب الاستطلاع ، وخوض مغامرة التفكير ، وتقبل
للغموض والتعقيد ، والانجذاب للموضوعات الغريبة والأعمال الغير مكتملة لإغلاقها ، والبحث في الحقائق والقوانين الناقصة
والغامضة وخاصة إذا لم يتوفر طرق صحيحة واضحة لحلها (Torrance,1987) (Osen,2010).

هذه العملية الإبداعية كما ذكر تورانس (Torrance,1981) كأن يكون الفرد حساساً للمشكلات والفجوات
والثغرات والنقص في المعلومات، ويكون لديه القدرة على فحص ونقد جوانب الضعف والقصور، والتقويم للمعلومات والبيانات
في ضوء ما توصل إليه من نتائج ، وإعادة تركيبها وصياغتها من عدة أوجه، وفحصها مرة أخرى وتطويرها إلى أن يصل إلى منتج
فريد أو حلول جديدة يمكن تعميمه . هذه الخطوات للعملية الإبداعية تتطلب خصائص محددة مرافقة لها ، لتسهيل مرورها
واستمرار متابعتها لدى المبدع والتي أجمع العلماء على أهميتها للعملية الإبداعية (Davis,2003) (Cropely,2006)
(Runco & Albert ,2005) (Runco,2004) (Lobuts & Pennewill, 1985) (Selby, et , al , 2005) أكد هؤلاء العلماء على خصائص للمبدعين تساهم في تيسير العملية الإبداعية وانسيابها ، ومن
أهم تلك الخصائص: الدافعية والحماس ، التلقائية ، المغامرة وخوض الأفكار والالعب الجديده ، العمق في التفكير ، حب
الاستطلاع ، الحس بالدعابة ، الحس المرهف ، ، التأمل ، الانجذاب للأشياء المعقدة . الانفتاح على الخبرة ، لديه بصيرة ،
يميل للاختراع، يحب التعامل مع الأشياء الصعبة، يتميز بالخيال الواسع. ذو اهتمامات واسعة ، ولديه استقلاله في الأحكام ،
الاعتماد على الذات ، والشعور الحدسي ، الثقة بالنفس ، التكيف والتأقلم ، والإحساس الإبداعي . الشعور بالمسؤولية ،
المتابعة ، حب العمل ، ولديه الثقة بالإعمال التي يقومون بها . فهذه الخصائص الشخصية هي المحرك الاساسي لاستمرار
العملية الإبداعية لاداء مهمتها للوصول للمنتج النهائي للطفل المبدع . مما يؤكد أهمية التأثير البيئي ومساهمته في تطور قدرات
التفكير الإبداعي لدى الأطفال خلال مراحل نموهم وخاصة مرحلة ما قبل المدرسة .

ان من خصائص التفكير الإبداعي تأثره بالعوامل التربوية والثقافية المحيطة بالطفل، وهو قابل للتدريب والتعليم
(Torrance,1987,1988) ويستلزم وجود قنوات ميسره ، تساهم بالتخطيط المسبق، لتوفر بيئة ملائمة للطفل
لاكتساب خصائص جوهرية محددة ، لتناسب تلك العملية الإبداعية بسهولة ويسر، لتحقيق الإبداع ومنجزاته لدى الأطفال من
الجنسين . وقد أكدت دراسات ديفس المتعددة (Davia,1992,2003) على أهمية تلك الخصائص لتنمية قدرات
التفكير الإبداعي لدى الأطفال ، ودور الآباء والأمهات وإدراكهم لتلك الخصائص وتشجيعها لأطفالهم من الذكور والإناث ، وذكر
أن بعض الآباء والأمهات ليس لديهم الوعي الكافي بتلك الخصائص ، مما يؤثر على نمو وتطور قدرات التفكير الإبداعي لدى
أطفالهم . كما أوضحت دراسة كمبرلي (Kimberly,1999) وجود التدني في إدراك خصائص الطفل المبدع ، حيث
أظهرت نتائج دراسته إخفاق الآباء والأمهات في إدراك الخصائص الهامة لتنمية التفكير الإبداعي لأطفالهم ، كالميل للاكتشاف
والمغامرة والانجذاب للأشياء المعقدة ، وكان معظم الخصائص التي وجدت تشجيعاً ، هي خصائص وسلوكيات ليست ذات صلة
مباشرة بالعملية التفكير الإبداعي، كما ان تشجيع الآباء والأمهات اقتصر على خصائص محددة لأطفالهم من الإناث مقارنة بما
يشجعونه لأطفالهم من الذكور. وهذا بالطبع يخالف متطلبات عملية التفكير الإبداعي، والتي تأخذ مسيرتها وإجراءاتها في ضوء
خطوات تساهم خصائص شخصية المبدع في نسيانها وإتمامها ، بغض النظر عن جنس الطفل سواء كان ذكر أو أنثى ، ولكن
المهم هو توفر القنوات المدركة لتلك الخصائص والمشجع لها ، لكي يصل الطفل لأقصى طاقاتها الإبداعية ، وهذا بالطبع لن
يتحقق إلا بوجود فكر واعي مدرك من آباء وأمهات ومعلمين بأهمية تلك الخصائص وتشجيعها لدى الأطفال في مراحل عمرية
مختلفة وخاصة مرحلة ما قبل المدرسة .

إن الدراسات العربية السابقة في مجال الطفولة تناولت العديد من الموضوعات لمرحلة ما قبل المدرسة، كالتنشئة
الاجتماعية والجوانب التعليمية، وعلاقتها بالتفكير الإبداعي والأداء التحصيلي للأطفال بناء على وجهة نظر الآباء والأمهات ، إلا

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

أن هناك ندرة في الدراسات التي تبحث في جوانب إدراك أولياء الأمور بخصائص الطفل المرغوبه وعلاقتها بقدراتهم أطفالهم الإبداعية ، مما أدى إلى غياب البرامج والمناهج والانشطة التي تراعي هذا الجانب من الخصائص واهميتها لتنمية قدرات الطفل الإبداعية ، وخاصة لمرحلة حاسمة من حياة الطفل وهي مرحلة ما قبل المدرسة (Runco & Albert,2005) (Roberts, 2006).

من هنا جاءت أهمية دراسة خصائص الطفل المبدع كما تدركها عينة من الآباء والأمهات السعوديين وعلاقتها بقدرات أطفالهم الإبداعية ، حيث لا يمكن أن تترك تلك الخصائص للصدفة والتلقائية في التعامل معها (Roberts,2006) ولكن من المهم تسليط الضوء عليها ودراستها ، وتفسير نتائجها في ضوء ما توصل إليه العلماء والباحثين من خصائص للمبدعين ، مما قد يساهم مستقبلا بتجسيد نموذج لخصائص الطفل المبدع ، والتوصل لإطار تربوي موحد ، يتم الرجوع إليه لتنمية قدرات التفكير الإبداعي للطفل العربي وخاصة لمرحلة ما قبل المدرسة .

أهمية الدراسة:

إن عملية التفكير الإبداعي التي يمر بها الطفل ، وما يرتبط بها من عناصر وما يرافقها من خصائص شخصية لإتمامها لتعتبر من أهم الموضوعات لتنمية قدرات التفكير الإبداعي للطفل ، وخاصة في الوقت الحاضر وما يتطلبه من فكر إبداعي للوصول لمنجزاته . لهذا تتمثل الأهمية النظرية للدراسة الحالية في إضافة إطار علمي للتراث الثقافي فيما يتعلق بقدرات الطفل الإبداعية وما يرتبط بها من خصائص كما تدركها عينة من الآباء والأمهات من المجتمع السعودي لأطفال ما قبل المدرسة من الجنسين ، مما قد يساهم بالرفع بمستوى الوعي حول التفكير الإبداعي وعناصره وعملياته ومتطلباته . كما تتضح الأهمية في الجانب التطبيقي ، حيث تسعى الدراسة الحالية إلى التوصل مستقبلا لنموذج أو نمط تربوي موحد يهتم بخصائص الطفل العربي المبدع وخاصة لمرحلة ما قبل المدرسة، يمكن تنفيذه وتطبيقه واستخدامه في الواقع التربوي من خلال المؤسسات التربوية . كما تتضح الأهمية للدراسة الحالية في توفر مقاييس للإبداع، تم ترجمتها وإعدادها، بحيث يمكن استخدامها وتطبيقها على عينات من مرحلة ما قبل المدرسة في المجتمع السعودي لاجراء العديد من الدراسات والابحاث للتعرف على قدرات الأطفال الإبداعية وخصائصهم الشخصية.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التطرق إلى:

١. التعرف على الفروق بين درجات استجابات كل من الآباء والأمهات على قائمة خصائص الطفل المبدع وفقا لنوع الطفل (ذكر\ أنثى).
٢. التعرف على الفروق بين درجات استجابات كل من الآباء والأمهات على قائمة خصائص الطفل المبدع وفقا لمستوى الإبداع (مرتفع \ منخفض) لأطفالهم من الذكور والإناث.
٣. التعرف على العلاقة بين درجات استجابات كل من الآباء والأمهات على قائمة خصائص الطفل المبدع وقدرات أطفالهم الإبداعية (الخيال \ الأصالة \ الطلاقة \ الدرجة الكلية للإبداع)
٤. التعرف على الاختلاف بين درجات استجابات كل من الآباء والأمهات في ترتيبهم لخصائص الطفل المبدع كما يدركونها لأطفالهم من الذكور والإناث.

فروض الدراسة:

- في ضوء مراجعة ما تم نشره من دراسات وأبحاث سابقة في مجال خصائص الطفل المبدع تم التوصل للفروض التالية:
١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات كل من الآباء والأمهات على خصائص الطفل المبدع كما يدركونها لاطفالهم وفقاً للنوع (ذكر\ أنثى)
 ٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات كل من الآباء والأمهات على خصائص الطفل المبدع كما يدركونها لاطفالهم من الذكور والإناث وفقاً لمستوى الإبداع (مرتفع \ منخفض) .
 ٣. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات كل من الآباء والأمهات على خصائص الطفل المبدع كما يدركونها لاطفالهم وقدراتهم الإبداعية (الخيال \ الأصالة \ الطلاقة \ الدرجة الكلية للإبداع)
 ٤. هناك اختلاف بين الآباء والأمهات في ترتيبهم لخصائص الطفل المبدع كما يدركونها لأطفالهم من الذكور والإناث .

حدود الدراسة:

١. اقتصرت الدراسة على عينة من أطفال ما قبل المدرسة أعمارهم بين ٤ - ٥ سنوات من الذكور والإناث تم أخذها من خمس مناطق بمدينة الرياض.
٢. تعتمد نتائج الدراسة على الاستجابات لكل من الآباء والأمهات على قائمة خصائص الطفل المبدع ، واستجابات أطفالهم على اختبار الإبداع " الفعل والحركة " لتورانس ، ويتم استبعاد من اقتصر أداءه على مشاركة الوالدين بدون الأبناء أو العكس على الاختبارات قيد الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

- لتعدد تعريفات الإبداع فإن الباحثة تعتمد على تعريف الإبداع لتورانس، وذلك لاستخدام الباحثة لاختباراته في البحث الحالي.
- تعريف الإبداع: يقصد بالإبداع هو أن يكون الفرد حساساً للمشكلات، والفجوات والثغرات في موضوع ما، مما يؤدي إلى وضع الفروض وتعديلها وإعادة صياغتها إلى أن يتم التوصل إلى حلول جديدة ونتائج يمكن تعميمها وتوصيلها إلى الآخرين (Torrance, 1981) .
 - القدرات الإبداعية قيد الدراسة : يقصد بها:
 ١. الخيال : نشاط ذهني يحدث خلاله عمليات تركيب بين مكونات الذاكرة والإدراك وبين الصور العقلية التي تكونت من خلال الخبرات وتكون نواتجها مكونات عقلية جديدة . وهي المعالجة الذهنية للصور الحسية وخاصة في غياب المصدر الحسي الأصلي (Torrance, 1981) ويتحدد الخيال هنا بدرجات الاستجابات التي يحصل عليها الطفل من خلال أداء الأنشطة الحركية وتقليد الأدوار الغير مألوفة للطفل وذلك من خلال النشاط الثاني على اختبار تورانس للفعل والحركة .
 ٢. الأصالة: هي أحد عناصر العملية الإبداعية، ويقصد بها الأفكار الجديدة والنادرة، وهي قدرة الطفل على إحداث الاستجابات الغير مألوفة والغير معتادة والمقبولة للإجابة على مشير معين أو عدة مشيرات (Torrance, 1981) . وتتحدد هنا بالدرجات التي يحصل عليها الطفل من استجاباته على اختبار تورانس للفعل والحركة للنشاط الأول والثالث والرابع .
 ٣. الطلاقة: وهي أحد عناصر العملية الإبداعية، ويقصد بها القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار والحركات والكلمات والجمل . وتتحدد هنا بالدرجات التي يحصل عليها الطفل من الاستجابات على اختبار تورانس للفعل والحركة للنشاط الأول والثالث والرابع .

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

• خصائص الطفل المبدع \ خصائص الطفل الشخصية :

ويقصد بها الخصائص الشخصية التي حددها تورانس (Torrance, 1975) في مقياسه لخصائص الطفل المثالي والمكون من (٦٦) عبارة ، استخلصها تورانس من ابحاثه ودراساته ، وهذه العبارات تندرج في اهميتها وتأثيرها علي نمو وتطور التفكير الابداعي للاطفال . ولتحديد ابعاد لخصائص المبدع من القائمه ، استخدمت الباحثة اسلوب التحليل العاملي لتحديد العوامل للقائمه ، حيث تشبعت تلك عبارات القائمه علي اربع عوامل كما هو موضح في ادوات البحث لهذه الدراسة .

• طفل ما قبل المدرسة:

ويقصد به في هذه الدراسة الطفل (ذكر ، أنثى) الذي يتراوح عمره ٤-٥ سنوات والملتحق بالروضة التابعة لوزارة التربية والتعليم ، بمدينة الرياض .

الدراسات السابقة:

أكد العلماء والباحثون في مجال دراسة الإبداع وأساليب تنميته على دور الأسرة وبشكل خاص الوالدين ، وإدراكهما لأهمية التفكير الإبداعي وضرورة تلبية متطلباته ومقابلة احتياجاته كادراك خصائص مرافقة له والتي تدفع الطفل إلى التفكير المتشعب والذي يتضح في عدة اتجاهات والتفكير باستجابات متنوعة ومتعددة لم يتم التوصل إليها مسبقا ، وهو ذلك التفكير الذي يدعو إلى الخيال وتقبل الغموض ، والأصالة في الطرح ، والطلاقة في المعاني وتحقيق المنجزات الإبداعية والاختراعات في كافة العلوم والمجالات .

وعلى الرغم من تعدد الدراسات الغربية في مجال دراسة الإبداع وعناصره والظروف الملائمة لتربيته ، إلا أن الباحثة وجدت نقصا واضحا في هذا الجانب في الدراسات العربية وذلك فيما يتعلق بدراسة خصائص المبدعين كما يدركها إبانهم وأمهاتهم ، وخاصة لمرحلة ما قبل المدرسة، حيث أن الدراسات في هذا الموضوع وخاصة في المجتمع السعودي ، تعتبر نادرة، وإن وجدت فهي لا ترتبط بأهداف الدراسة الحالية. فمن الدراسات العربية ما قامت به سليمان (١٩٩٤) من دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير كل من الأسرة والبيئة الثقافية على تنمية أو إعاقة القدرات الابتكارية للتلاميذ المرحلة الابتدائية ، وقد استخدمت الباحثة اختبار تورانس للإبداع واختبار اخر للذكاء إلى جانب اختبار المشكلات النفسية والاجتماعية ، وتم استخدامها مع عينه قدرها ٤٠٠ من التلاميذ من الذكور والإناث . وقد أظهرت النتائج وجود علاقة داله بين المستوى الثقافي للأسره والمناخ المدرسي وبرامج وسائل الإعلام وبين القدرات الابداعيه لدى كل من عيني الريف والحضر في المجتمع المصري ، وأكدت الباحثة على إمكانية تنمية القدرات الابداعيه في ضوء المستوى الثقافي للأسرة وتهيئة البيئة الملائمة . على الرغم ما أكدته هذه الدراسة من أهمية المناخ الأسري الثقافي للإبداع إلا أن خصائص الطفل المبدع لم يكن من أهدافها ، إلى جانب أن عينه الدراسة تختلف عن العينة الحالية .

ودراسة عربية أخرى قام بها عيادة (١٩٩٢) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين دافع حب الاستطلاع ونمو التفكير الابتكاري ، كما بحثت في العلاقة بين متغيرات البيئة الأسرية وقدرات التفكير الابتكاري وسمات الابتكارية . استخدم الباحث مقياس الاستطلاع واختبار التفكير الابتكاري المأخوذ من اختبار سيلفيا لقياس القدرات الابتكارية وسمات الشخصية . وكان من أهم النتائج وجود ارتباط دال بين متغيرات دافع حب الاستطلاع وكل من القدرات الابتكارية (الاصاله ، الطلاقة ، المرونة) . لقد أوضحت هذه الدراسة أهمية خاصة حب الاستطلاع للطفل في تنمية قدراته الابداعيه في المرحلة الابتدائية ، مما يتطلب دراسة هذه الخاصية إلى جانب خصائص أخرى للطفل المبدع كما هو الحال في الدراسة الحالية ، ولعينات من أعمار صغيرة كمرحلة ما قبل المدرسة لتنمية قدراتهم للتفكير الإبداعي .

ويؤكد بير وكوفمان (Baer & Kaufman, 2008) على ما ذكر من اثر للعامل الثقافي والبيئي ، حيث يوضح أن الطفل يولد بقدرات معينه والبيئة هي العامل الأخر الذي يؤدي إلى الارتقاء بتلك القدرات أو إعاقتها . فالطفل خلال مراحل نموه ، تظهر لديه قدرات إبداعيه بتلقائية بمجرد إدراكها والوعي بها وتشجيع الخصائص المرافقه لها والمرتبطة بها ، وأكد

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

الباحثان في بحثهما للفروق الإبداعية بين الجنسين ومن خلال مراجعتهما للعديد من الدراسات ، إن نمو القدرات الإبداعية لدى الأطفال وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة، يتطلب الوعي بخصائص المبدع والتعامل بموجها خلال مراحل نموه . كما ذكر عدد من الباحثين (Tennen & Berthelsen , 1997) S (Dryer,1996) (himm & Ballen,1996) إن كل طفل لديه الإمكانية واستعداد أن يكون مبدعا ، في حال توفر البيئة التي تشجع خصائص معينه ، داعمة للتفكير الإبداعي ومرافقه له، والأسرة هي المكون الرئيسي لتلك الخصائص ونموها وتطورها لدى لنشئ .

وفي دراسة طويلة تتبعه دامت تقريباً عشرين سنة قام بها كل من هرينقتون وبلاك (Harrington & Black, 1987) تم فيها تحويل العناصر الأساسية لنظرية كارل روجرز في الإبداع كمشور الطفل بالانفتاح على التجارب المحيطة، والشعور بالانطلاق والحرية الداخلية لممارسة الانطلاق في التفكير والتي تعتبر من المتطلبات الأساسية للعملية الإبداعية ، وإعطاء الفرصة للفرء للتعقيم الذاتي الداخلي لأفكاره وقراراته التي يتبناها ، بالإضافة إلى معالجة الموضوعات من عدة زوايا وربطها بالعديد من المتغيرات بدون الشعور بالقيود الخارجية. وقد تبنى الباحثان الشرطين الأساسيين في نظرية كارل روجرز، التي ينبغي مراعاتها في محيط الطفل وخاصة لمرحلة ما قبل المدرسة ، وهي توفر البيئة الخارجية الآمنة، والبيئة المفتوحة المريحة للطفل ، ليتصرف باستقلالية مع غياب القيود التي تمنعه من المغامرة والتعبير عن أفكاره وانطلاقها وتقويمها وتميزها. هذا وقد قام الباحثان في دراستهما الطويلة بعملية مقارنة بين مجموعتين من الأطفال ، إحداهما تم إخضاعها وتربيتها وفقاً لتلك العناصر المذكورة في نظرية كارل روجرز بهدف تنمية قدراتهم الإبداعية، والأخرى لم يتم تعريضها لأي عنصر من عناصر النظرية، وقد تكونت العينة التجريبية من (١٠٦) من الذكور والإناث، كانت أعمارهم عند بداية الدراسة ثلاث سنوات.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن عينة الآباء والأمهات الذين أيدوا الخصائص الشخصية والعناصر التربوية للطفل المبدع المستخلصة من نظرية كارل روجرز والتي تشجع الاستقلال وحرية التعبير والتفكير المنطلق والمغامرة وخوض تجارب جديدة، كانت درجات أبنائهم على الاختبارات الإبداعية أعلى خلال مراحل النمو في فترة الطفولة وكذلك في مرحلة المراهقة والرشد، مقارنة بالعينة الأخرى والتي لم يخضع أو يتعرض أطفالها للعناصر المذكورة في النظرية . لهذا فإن تفكير الطفل وشخصيته تتشكل من خلال المعتقدات المدركات والمفاهيم السائدة في بيئته والتي قد تكون غير ملائمة ، ويذكر بير وكوفمان (Baer & Kaufman,2008) إن هذه المعتقدات والمفاهيم قد تكون عائقاً له في بعض الأحيان ، تنعكس سلباً على سلوكياته، مما يؤدي إلى حبس أهم جوهر لشخصية المبدع ، تمنعه من الانطلاق والتحرر مما يحيط به من قيود ، حيث إن الطفل الذي يقع تحت أساليب تربوية تنطوي على إتباع التعليمات والالتزام بالأوامر والطاعة المطلقة، تجعله يشعر بالخوف والتردد عند ممارسته لحرية التفكير بشكل منطلق بعيداً عن التعليمات والأوامر الإلزامية المفروضة عليه والتي تعود عليها .

وفي دراسة توضح بعض العوامل التي قد تعرقل نمو وتطور قدرات التفكير الإبداعي لدى الأطفال ما قام به كل من فان هوك وتيقانو (Van Hook & Tegano , 2002) من دراسة للتعرف على العلاقة بين التفكير الإبداعي وبعض الخصائص كالطاعة والالتزام بالأوامر الاجتماعية لعينة من أطفال ما قبل المدرسة . وقد تكونت العينة من (٤٥) من أطفال الروضة . وقد أشارت النتائج أن الأطفال المرتفعي الطاعة وإتباع الأوامر وتنفيذها ، وكذلك الأطفال المرتفعي العصيان والرفض العالي للالتزام بالأوامر ، كلاهما سجلوا درجات متدنية في قدرات التفكير الإبداعي ، مقارنة بالأطفال الذين يعيشون في بيئة يتضح فيها حرية التعبير وليس لديهم نمط متطرف لسلوكياتهم لإتباعه .

وفي دراسة أخرى قام بها كمبرلي (Kimberly,1999) هدفت إلى التعرف على مستوى إدراك الآباء والأمهات لقدرات أطفالهم الإبداعية والعوامل المرتبطة بها . وتكونت عينة الدراسة من (٥٢) طفل من مرحلة ما قبل المدرسة مع إبانهم وأمهاتهم. وقد تم استخدام اختبار تورانس للفعل والحركة (TCAM) لقياس مستوى الإبداع للأطفال وكذلك استخدام قائمة الوالدين كملعلمين (PAAT) لتعرف على مدى إدراك الوالدين لأبعاد الإبداع ومستوى الإحباط و الضبط ونوعية التعلم والتعليم ونوعية اللعب وعلاقتها بالقدرات الإبداعية لدى أطفالهم . وقد أظهرت النتائج عدم وجود ارتباط بين الأبعاد المذكورة

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

لأدراك الوالدين وقدرات أطفالهم الإبداعية ، مما يؤكد ضعف الوعي لدى هؤلاء الآباء والأمهات بادراك بالخصائص الشخصية
الأساسية لتنمية قدرات التفكير الابداعي لدى أطفالهم من الذكور والإناث .

ويؤكد ملجرام (Milgram, 1990) أن الأطفال ذوي الإبداع المرتفع يتصفون بالانضباط والتحكم الداخلي ،
ويتمتعون بثقة داخلية عالية تدفعهم إلى إجراء العديد من التعديلات على أفكارهم وعلى ما يحيط بها من مواقف وتجارب، مما
يمكنهم من الاستفادة من أخطائهم في المواقف الجديدة. كما إن الطفل المبدع يتصف بالشعور بالمسؤولية تجاه أفكاره وتصرفاته
وخياله، وذلك في المسار الذي يدفعه إلى التفكير الإنتاجي وحل المشكلات وتقبل الغموض وتحمل عواقب الاستمرار في
المهمات ، وتحمل النقد دون الشعور بالإحباط .

كما أظهرت نتائج دراسة رودوكر ويو (Rudowicz & Yue, 2000) المستعرضة لعينات من الأطفال
الصينيين قدرها (٤٥١) من أعمار ما قبل المدرسة وحتى سن المراهقة ، إن الخصائص الجوهرية للشخص المبدع متشابهة إلى
حد ما لعينات الأعمار المختلفة المستخدمة في دراستهم ، حيث أنهم يتميزون بخصائص كالاستقلالية والشعور بالمستولية وحب
العمل والاختراع والملاحظة الدقيقة والمثابرة وارتفاع الدافعية والمحاولات المتكررة وعدم الشعور بالملل والثقة العالية بالإعمال
التي يقومون بها ، إلى جانب تميزهم بقدرة خياليه واسعة .

ولقد أورد ديفيس (Davis, 2003, 1990) والذي تعتبر دراساته وأبحاثه في مجال الإبداع وتنميته من أهم
الأعمال التي يتم الرجوع إليها من قبل الباحثين والمتقنين ، قائمه بخصائص شخصية المبدع ، والتي تتضح لدى ذوي التفكير
الإبداعي ، وتتضمن : معرفة الفرد بقدرته الإبداعية الذاتية ، الاستقلالية ، الثقة بالنفس ، حب المخاطرة ، الحيوية والطاقة ،
الحماس والدافعية ، التلقائية ، المغامرة ، العمق في التفكير ، حب الاستطلاع ، اتساع الاهتمامات ، الحس بالذعابة ، تبدو عليه
براءة الطفولة ، كما تتضح عليه الاهتمامات الفنية ، المثالية ، الولوج بالتأمل ، الرغبة في الخصوصية والجلوس بانفراد بعض
الوقت ، والانجذاب للجديد والمعقد والغامض .

ويتفق بارون وهريقتون (Barron & Harrington, 1981) على ما ذكره ديفيس من خصائص للمبدع :
كوجود الاهتمامات الواسعة ، والانشغال بالامور المعقدة ، ويتميز بالحيوية والطاقة ، مستقل في إحكامه ، الاعتماد الذاتي في
حياته ، حديسي ، يقيم الخبرة ، ثقة بالنفس ، لديه قدرة على التكيف والتأقلم . الإحساس بالإبداع .

كما يؤكد كروبيلي (Cropely, 2006) على أهمية إدراك العمل الاستقلالي وتشجيع الطفل على الحرية في
التعبير ، والتخلي عن التأثيرات التي تمنع الإبداع ، وعدم وضع القيود والعراقيل أمام الطفل ، وعدم دفع الطفل إلى المنافسة ،
والتغذية الراجعة السلبية ، وضغط الوقت ، والتوقعات الغير معقولة ، حيث إن هذه الخصائص السلبية لا تمنع ظهور الإبداع
فحسب ، ولكن تمنع وجود المبدع كليا . وقد ذكر كروبيلي أن بعض الآباء والأمهات قد يعمدون إلى تجنب أطفالهم فرص
التجريب والمغامرة الوقوع في الأخطاء بحجة حمايتهم، مما يعيق وبشكل كبير التفكير الإبداعي، ويحد من انطلاق تفكير الطفل،
وإعاقة حب الاستطلاع ، وعدم اشباع فضوله وتشجيع روح التجريب والمحاولة. وذكر كروبيلي إن هذه الخصائص لن يتم مقابلتها
بالتدليل والحماية المفرطة للأطفال لأنها قد تمنع الطفل من الشعور بالاستقلالية والاعتماد على الذات وخوض غمار الاكتشاف
والمغامرة للموضوعات الجديدة .

وقد ذكر كل من (Singer & Singer , 1995) إن الأطفال في أعمار مبكرة يفشلون في إظهار السلوك
ألاكتشافي وهذا يعود إلى حرمانهم من السلوك الاستطلاعي المسموح به من قبل الوالدين ، مما قد يعود بمشاكل شخصية
 واجتماعية ، وخاصة لدى الإناث في المراحل العمرية المبكرة ، وقد وجد إن الأطفال الذكور في مرحلة الحضانه والذين يسجلون
درجات عالية في اختبارات التفكير الإبداعي تم تقييمهم من معلمهم على أنهم من محبي الانفتاح والاستطلاع ، ولديهم قدرة
على التعبير أكثر من زملائهم غير المبدعين ، إما بالنسبة لعينه الاناث اللاتي سجلن درجات عالية في اختبار الإبداع، فكان أكثر
ثقة بأنفسهن من زميلاتهن الأقل أبداعا . وقد عزى الباحثان القصور في القدرات الإبداعية الذي يتضح على بعض الأطفال من

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

الجنسين إلى طرق التعامل مع الخصائص الشخصية الداعمة لنمو القدرات الإبداعية . وقد أشار كركا (Kerka, 1999)
أهمية خلق جو بيئي ملائم للطفل يتم فيه تشجيع الأفكار الجديدة ، وإيجاد أماكن آمنه للطفل لممارسة المغامرة وخوض الأمور
الجديدة.

كما أكدت أبحاث تورانس المتعددة (Torrance, 1984, 1987) أهمية تنمية الخيال لدى الطفل خلال مراحل
الطفولة المبكرة ، وقبل التحاق الطفل بالمرحلة الابتدائية . فذكر أن الخيال في هذه الأعمار الصغيرة يكون واسعاً ، والشخصيات
الخيالية لدى الطفل متعددة ، حيث يحلق معها ، ويحدثها ويحاورها، وقد أكد تورانس أهمية مساعدة الطفل في هذه المرحلة
على استخدام الخيال وتجاوز الأشياء المحسوسة الملموسة المألوفة ، والسماح للطفل بالتحرك بحرية بين الخيال والواقع،
وإعطائه الفرصة والاستقلالية في التفكير لتكوين افتراضات وتكوينات خيالية، ويذكر تورانس أن استخدام الأسلوب الخيالي
يتطلب حالة من الاسترخاء وعدم التخويف للطفل ، مما يساعده على مزيد من التحليق والتفكير بحرية والتحلل من الالتزامات
والمهام الواقعية، ومساعدته على تحمل صور الغموض المرافقة لتلك المواقف الخيالية. إن هذا النوع من التفكير الخيالي يجعل
الطفل أكثر مرونة ويبعده عن التصلب والجمود ، ويكون أقدر على طرح الكثير من الأفكار وإيجاد حلول جديدة . كما ذكر
تورانس (Torrance, 1987) ويتفق معه ديفيس (Davis, 1990) بأن ارتباط الطفل بالأمور الواقعية وبشكل مستمر
يجعله لا يرغب أو يستحسن التفكير الخيالي ، فيعتمد إلى استخدام ما تعود عليه من حلول سابقة، قد تكون جاهزة في معظم
الأحيان ، فما عليه إلا تذكرها واستخدامها ، بحيث لا يكلف نفسه عناء التفكير أو استخدام الخيال للبحث عن حلول جديدة
غير معتادة لحل المواقف والمشكلات الجديدة التي تواجهه.

كما تعتبر قدرة الأصاله أحد المكونات الأساسية للإبداع، وأكثر ارتباطاً بها، فالأصاله تشير إلى نوعية الفكرة ومدى
جَدتها وقله نسبة انتشارها وشيوعها، وتميزها وتفردتها وغربتها وهي كل ما ينتجه الطفل من أفكار جديدة ونادرة. ويرى
تورانس (Torrance, 1987) أن الأفراد ذوي الأصاله هم الذين لديهم خصائص ، كالجرأة والاستقلالية وعدم المجاراة
والمسايرة للآخرين ، ولديهم القدرة على تحمل الغموض للوصول لأدراك العلاقات الغير واضحة ، والتفكير في حلول جديدة
مختلفة عن ما يجدونه حولهم من أفكار سواء على المستوى الشخصي أو على المستوى الأكاديمي والدراسي. فتتضح الاصاله
عند الطفل عندما يعطى الفرصة للتفكير باستقلالية وحرية ، تدفعه إلى تأسيس إرادة قوية، وضبط النفس والتحكم الذاتي وبذل
الجهد للوصول إلى أفكار وحلول نادرة تتطلبها المواقف. فتعزيز ثقة الطفل بنفسه واستخدام العديد من العبارات الإيجابية
المشجعة مثل " أنت تستطيع أن تفكر بشكل مبدع " " لديك الأفكار الجديدة والكثيرة " هذه التعليقات من المحيطين بالطفل
تكون حافزاً ودافعاً لمزيد من الإبداعات الجديدة والأصيله. إن الأفراد الذين يظهرون أصالة في ألتفكير وندرة في الافكار لديهم
الثقة العالية في قدراتهم ، ويتعدون عن المألوف والشائع من الأفكار المعتادة ، ولديهم القدرة على تحمل النقد ، والتفكير في
حلول تكون غير واضحة للآخرين، وقد تبدو الجدة والغرابه على بعض أفكارهم ، وقد تثير الدهشة لدى الآخرين رغم صحتها .

إن بعض أساليب التعامل مع الطفل قد تمنع قدرة الطلاقة وتوليد الأفكار المتعددة مما يؤثر على الاستجاباته الخاصة
بكمية الأفكار التي يمكن إنتاجها وسهولة توليدها. ويؤكد تورانس (Torrance, 1988) إن الحالة المزاجية والنفسية للطفل
، قد تؤثر على قدرة الطلاقة ، وخاصة إذا تعرض لإحباطات قد تحد من طلاقته الإبداعية . فالعوامل كالانسراح والمرح
والانبساط ، هي من العوامل التي تؤدي إلى تيسير قدرة الطلاقة لدى الطفل في أفكاره وكلماته ولغته، وبالعكس بالنسبة للانقباض
والغضب والحزن ، فهي من العوامل التي تؤدي إلى حجبتها وتعطيلها . ولهذا فإن الطفل الذي يعاني من إحباط في حياته لا
يستطيع أن ينتج الكلمات والأفكار أو الأشكال بطريقة تلقائية. إذ أن الحالة الانفعالية تكون معيقة للعملية الإبداعية . وكما ذكر
تورانس (١٩٨٨) إن تربية الطفل على المجاراة وإتباع الأوامر وتنفيذها هي من الأمور المؤدية إلى إعاقه العملية الإبداعية. كما
إن التقليل من قيمة أفكار الطفل واهميتها يجعله يشعر بالدونية، وعدم الكفاءة وقد تظهر عليه التبعية والمسايرة لاحقا نتيجة
الإكراه وتسلط الأبوين أو إحداهما وإرغام الطفل على الالتزام بتنفيذ التعليمات والأوامر بدون مناقشة أو تفسير، وفي حالة رفض
الطفل المسايرة وعدم إتباعه التعليمات المحددة والطاعة المطلقة ، فان بعض الآباء والأمهات قد يعمدون إلى الاستخفاف بما

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

يقوله الطفل من أفكار واقوال ، ويدفعونه إلى التفكير بما يرغبون وما يملونه عليه ، بحيث تكون مطابقة لما يريدون، وبالتالي تعويد أبنائهم على تبني أفكار جاهزة تم إعدادها وتجهيزها مسبقاً ، وما على هؤلاء الأبناء إلا تقمصها ، وتفيدها. هذا النوع من المناخ الأسري يؤدي إلى إعاقة تطور ونمو قدرات التفكير الإبداعي . ولهذا فمن المهم تشجيع حرية التفكير للطفل خلال مراحل نموه ، وأن يكون له الاستقلالية في آرائه ، وله وجهة نظر خاصة يتم احترامها ، ويكون له الحرية لكي يسأل ويقترح ويوضح وجهة نظره. وماذا يفكر ، وهل لديه حلول جديدة؟. فاستخدام أسلوب الحوار والأسئلة تفتح للطفل أبواباً من التفكير ، بدلاً من استخدام النواهي والاملاءات أو إكراه الطفل للقيام بنشاط معين يرفضه ، وهي التي لا تجعل الطفل يفكر بحرية فحسب ولكن تجعله يفكر بطريقة مطابقة لما يرغب المحيطين به .

وتتلخص الدراسات التي تمت مراجعتها ان هناك بعض أساليب التعامل والتفاعل مع الطفل قد تمنعه من مقابلة احتياجاته ومتطلباته الأساسية لعملية التفكير الإبداعي ، مما يمنع استكمال العملية الإبداعية لديه للوصول لانجازاته الحقيقية . ونحن كمجتمع عربي مسلم نتطلع إلى وجود مبدعين لديهم من الخيال ما يجسد تطلعات وأمال مجتمعاتهم ، وآصاله في الفكر يحقق السبق لشعوبهم ، وتعدد في الطرح يشبع طموحات أمتهم الإسلامية، مما يستوجب الاهتمام بالطفل وخصائصه الإبداعية ، وإعطائه الحرية للتفكير والفرصة للاكتشاف والمغامرة ، والابتعاد عن بعض الممارسات السلبية التي تحدث في محيط الطفل ، والتي قد تحول الطفل إلى فرد متمد رافضاً لما حوله أو منعزلاً وانطوائياً، غير مهالي لما يحدث حوله ، فالبيئة المحيطة التي تفرض علي الطفل القوانين والتعليمات تجعله يتعد عن تأملاته واهتماماته وخياله الواسع وبالتالي فان معظم تفكيره يكون منصباً ومشغولاً بكيفية مقابلة تلك الالتزامات والقيود المفروضة عليه، بدون تكوين مفهوم واقعي لذاته نتيجة للتفاوت بين ما يشعر به وبين ما يطلب منه ، ونتيجة لذلك تتضح على شخصية الطفل التمرد والعصيان ويتسم بالعدوان ، وصعوبة في تكوين العلاقات الاجتماعية . فإذا كانت تلك الخصائص قد أثبتت جدواها في الوصول للطفل المبدع ، فمن الأجدر بنا ، كمجتمعات عربية مسلمة ، الكشف عنها ودراستها ، والتي هي بالتأكيد متصلة في ثقافتنا العربية أئمسلمه ، والعمل على تشجيعها لابنائنا من الذكور والاناث لتنمية قدرات التفكير الإبداعي لديهم لتحقيق مستقبل مشرق باذن الله للأجيال الحالية والقادمة .

منهجية الدراسة:

يشتمل هذا الجزء على التعريف بعينة الدراسة والاختبارات المستخدمة، وطريقة جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة الحالية على (٤٤٩) من الأطفال ، منهم (٢٢٢) من الذكور و(٢٢٧) من الإناث تراوحت أعمارهم بين ٤ - ٥ سنوات ، وقد تم اختيارهم عشوائياً بعد حصر رياض الأطفال بالمواقع الخمسة بمدينة الرياض التعليمية (شمال، جنوب، شرق، غرب، وسط) وتم الاختيار العشوائي لعشر من رياض الأطفال ، بمعدل روضتين من كل موقع ، وثلاثة فصول دراسية من كل روضة ، وقد تم تطبيق اختبار الإبداع والفعل والحركة (TCAM) لتورانس على هؤلاء الأطفال . كما تم ارسال قائمة خصائص الطفل الشخصية للأباء والأمهات لتحديد خصائص شخصية اطفالهم التي يدركونها ويشجعونها لهم .

أدوات الدراسة:

أولاً : خصائص الطفل الشخصية :

تم تطبيق قائمة خصائص الطفل المثالي (The Ideal Pupil Checklist) لتورانس لتحديد شخصية الطفل المثالي المبدع من وجهة نظر الآباء والأمهات والتعرف ومدى تشجيعهم وادراكهم لخصائص شخصية الطفل المبدع ، حيث طلب من هؤلاء الآباء والأمهات تحديد الخصائص الشخصية الإبداعية التي يتم تربيتها لاطفالهم ولديهم معرفة باهميتها لنمو وتطور قدرات اطفالهم الإبداعية (الاصاله ، الطلاقة . الخيال ، الدرجة الكلية للإبداع) . تتكون ألقائمه من (٦٦) عبارة تقيس خصائص الطفل الإبداعية . هذه القائمه تتضمن خصائص اساسية للمبدع ، واخري اقل اهمية لتنمية قدرات التفكير الإبداعي .

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

وقد توصل تورانس لتلك الخصائص الاساسية والجوهرية للعملية الابداعية كالدافعية \ الاستقلالية الخ كمحك للشخص المبدع
الي جانب الخصائص الاقل اهمية للعملية الابداعية من خلال دراساته التجريبية ومراجعته للعديد من الدراسات التطبيقية واستيفاء
عباراتها من ٥٠ دراسة تطبيقية. وبعد عدة تعديلات توصل تورانس إلى تطوير قائمته، وتمثيلها لخصائص الطفل المبدع التي أكد
عليها الخبراء في مجال الابداع ، وهي تندرج في اهميتها ، منها ما يأخذ مركز الصدارة كخصائص الدافعية والاستقلال والمغامرة
ومنها يكون تشجيعها وتربيتها للاطفال معيقه اذا جاءت بمعزل عن الخصائص الرئيسية كاطاعه المطلقة والتعبية للاخرين الخ .
وتم تأكد تورانس من صدق القائمه من خلال عرضها على عشرة من المحكمين الخبراء والذين لهم أبحاث ودراسات في مجال
الإبداع . كما جاء التأييد لقائمة للطفل المثالي من مجموعة دراسات عبر ثقافية أجراها تورانس وزملائه ، متضمنة عينات من
عشر مجتمعات مختلفة الثقافات . حيث تم تطبيق القائمه على عينه قدرها ١١٠٠ طفل وطفلة في الثقافات العشرة ، وقد تم
إعطاء معلمي هؤلاء الأطفال في تلك الثقافات قائمة لتقدير الابداع لدى الأطفال ، إلى جانب تعبئة قائمة خصائص الطفل المثالي
لتقييم الخصائص لدى هؤلاء الأطفال . وأظهرت النتائج ان هناك معاملات ارتباط عالية وصلت (٠,٩٤) بين الدرجتين
لخصائص الإبداع لدى الطلبة والتقدير المعلمين لهم كمبدعين ، فقد ميزت القائمه بين الأفراد المبرهنين الإبداع وزملائهم الأقل
إبداع. تم ترجمة قائمه خصائص الطفل المثالي لتورانس إلى العديد من اللغات، وهي تستخدم حاليا بشكل واسع في الكثير من
الدراسات والأبحاث لتمييزها بصدق وثبات عاليين.

وفي الدراسة الحالية فقد قامت الباحثة بترجمة قائمة خصائص الطفل المثالي لتورانس إلى اللغة العربية وتم عرضها على
عدد من المتخصصين في اللغة الانجليزية لمطابقة المعني، كما تم إعادة الترجمة من اللغة العربية إلى الانجليزي للتأكد من سلامة
الترجمة لعبارات القائمه . وتم عرض القائمه بعباراتها (٦٦) على عدد (٨) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية
الخاصة وعلم النفس ورياض الأطفال وتحكيم مدى مناسبة عباراته لخصائص الطفل المبدع في المجتمع السعودي. وقد كان
هناك تعديل لأربع عبارات ولم يتم حذف أي من عبارات من القائمه.

وللتأكد من قائمة خصائص الطفل المبدع من حيث صدقها وثباتها لعينة الدراسة الحالية فقد تم تطبيقها على عينه قدرها
(٦٧٤) نصفهم من الآباء (٣٣٧) والنصف الأخر من الأمهات. من ذوي الدخل المتوسط . وكان مستوى التعليم للآباء منهم
(١٣,٩) أعلى من التعليم الجامعي و(٥٥,٥) جامعي و (٣٠,٥) يحمل الشهادة الثانوية و اقل . اما بالنسبة لتعليم الأمهات ،
فقد كان منهن (٧,٤) لديهن الشهادة الابتدائي و اقل و(٣٣,٤) يحملن الشهادة الثانوي و اقل ، والجامعيات فكانت نسبتهن
(٥٥,٩) أما من كان تعليمهن أعلى من الجامعي فقد كانت نسبتهن (٣,٣) .

وقد تم استخدام التحليل العاملي لاستجابات عينه التقنين من الآباء والأمهات للتعرف على أبعاد المقياس ولتحديد
طبيعة العوامل التي تندرج تحتها عبارات المقياس واستخدمت طريقة التدوير المتعامد ، وتم لاختيار النهائي لأربع عوامل تشبعت
عليها جميع عبارات مقياس خصائص الطفل المثالي . وجاءت هذه العوامل بتشبعات أعلى من ٠,٣٠ ، ما عدى عبارة واحدة وهي
رقم (٣) كما هو موضح في جدول (١) كما اتضح من التحليل العاملي تشبع عدد من العبارات على عوامل مشتركة والتي تم
عرضها على محكمين واستشارتهم في تحديد العبارات الأقرب لكل عامل من العوامل الأربعة . وقد تمثلت العوامل الأربعة
الأساسية للمقياس في أربع أنماط لشخصية الطفل كما يدركها الآباء والأمهات وهي:

العامل الأول: أطلقت عليه الباحثة بعد " الحازم المستقل " :

وتتضمن العبارات التي اندرجت تحت هذا العامل لخصائص الطفل الحازم المستقل ، بان لديه رؤيا مثالية والدقة
والاجتهاد في العمل ولديه دافعية ومثابرة وثقة عالية بالنفس ويسعى بشده إلى تحقيق أهدافه ، مكافح ومجتهد ، يتميز بالترتيب
والتنظيم لدية قابلية للتقبل النقد على الرغم من رغبته وسيطرته في المواقف ، لا يتردد عن الاعتراف بخطئه بشجاعة حتى لو كان
ضده ، يتميز بالحزم والاستقلالية في أحكامه وأفكاره ولا يتقبل الأشياء بدون فحصها ، لديه حب للانشطة المعقدة وحس جمالي
للفن ، يشعر باكتفاء الذاتى ، مخلص وأمين ، وهو مستمتع دائما ولا يشعر بالملل ، ولديه الانشغال بالتفكير بالمهام التي سوف
يقوم بها ، ويغلب عليه طابع الجدية وهو قليل المرح .

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

العامل الثاني: أطلقت عليه الباحثة مسمى بعد " الاجتماعي المرح " :

وتتضمن خصائص المبدع الاجتماعي المرح ، بأنه يتمتع بالصحة الجسدية والقوة البدنية ، ويتميز بالنشاط والحيوية ، ولديه حب المرح والفكاهة ، والرغبة في الكلام والتحدث ، وهو محبوب على نطاق واسع و منسجم ومتكيف اجتماعيا، يحب المنافسة وإحراز الفوز ، لديه حب الاستطلاع والاكتشاف ، كما انه يتميز بذاكرة قوية .

العامل الثالث: أطلقت عليه الباحثة مسمى بعد " الناقد المغامر "

وتتضمن خصائص العبارات التي اندرجت تحت هذا العامل للطفل الناقد المغامر بأنه متمسك بآرائه، ناقد ومحلل، لا يتغاضى عن الأخطاء، يشعر بالاعتزاز والفخر، يحب المجازفة والمخاطرة والمغامرة، لديه ميل وحب للعمل الاستقلالي، ويفضل القيام بالإعمال الصعبة.

العامل الرابع: أطلقت عليه الباحثة مسمى بعد " العاطفي الحساس "

وتتضمن خصائص العبارات التي اندرجت تحت هذا العامل للطفل العاطفي الحساس بأنه يقدر ويشعر بالتعاطف والحب للآخرين ، مرهف الإحساس ، وبرىء وعواطفه قوية وجياشة تجاه الآخرين ، مهذب ولبق ، هادئ ، قليل الكلام ، وهو مطيع وغير مخالف للآخرين .

جدول (١)

مصفوفة التشبعات على العوامل بعد التدوير لبنود قائمة خصائص الطفل المبدع (ن = ٦٧٤)

التشبعات على العوامل بعد التدوير				قيم الشبوع	رقم البند
الرابع	الثالث	الثاني	الأول		
			٠,٦٩٢	٠,٥٠٢	٦٤
			٠,٦٤١	٠,٤١٧	٣٠
			٠,٦٣٤	٠,٤٩٤	٥٨
			٠,٦٠٨	٠,٤٣٦	٥٥
			٠,٥٩٤	٠,٤٧١	٣٢
			٠,٥٤٦	٠,٣٩٤	٦٥
			٠,٥٣٣	٠,٤٣٧	٢٩
			٠,٥٠٠	٠,٤٠٠	٣٦
			٠,٤٩٧	٠,٤٤٤	٤٨
			٠,٤٩٦	٠,٣٦٩	٩
			٠,٤٩٥	٠,٤٥٩	١٥
			٠,٤٩١	٠,٣١٥	١٧
			٠,٤٨٧	٠,٤١٧	٤٦
			٠,٤٧١	٠,٤٠٢	٣٩
			٠,٤٦٠	٠,٣٥٨	٢٨
			٠,٤٥٨	٠,٣٩٣	٢٧
			٠,٤٥٥	٠,٣١٧	١٨

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

التشبعات على العوامل بعد التدوير				قيم الشبوع	رقم البند
الرابع	الثالث	الثاني	الأول		
			٠,٤٤٦	٠,٢٩٠	٦٠
			٠,٤٤١	٠,٢٩٨	٥٠
			٠,٤٣٧	٠,٢٩٢	٦٢
			٠,٤٣٢	٠,٣٠٠	٤٩
			٠,٤٢٩	٠,٣٨٧	٥٢
٠,٣٨٢				٠,٣٤١	٣٥
			٠,٣٧٥	٠,١٩٤	٣٤
			٠,٣٦٧	٠,٢٤٤	٦
		٠,٥٨٨		٠,٤٤٢	٤٥
		٠,٥٨٢		٠,٣٦٤	٢١
		٠,٥٦٧		٠,٤٤٨	٣٨
		٠,٥٤٢		٠,٣٨١	٤٤
		٠,٥٣٩		٠,٤٣٨	١٤
		٠,٥٣٧		٠,٤١٠	١١
			٠,٤٤٥	٠,٤٦٤	٤٧
		٠,٤٨٢		٠,٢٧٦	٥١
		٠,٤٦٤		٠,٢٩٣	٥٧
٠,٤٣٨				٠,٤١٠	٤٣
		٠,٤٣٣		٠,٢٢٣	٢٦
		٠,٤١٩		٠,٢٤٤	١٣
٠,٣٤٨				٠,٣٤٢	٢
			٠,٣٩٥	٠,٣٩٩	٦٣
		٠,٣٥٢		٠,٢١٥	٣٧
		٠,٣٣٣		٠,٢٤٠	٤
		٠,٣٠٤		٠,١٥٣	٥٣
	٠,٦٨٤			٠,٤٧٨	٣٣
	٠,٦٧٥			٠,٥٠٥	٥٦
	٠,٦٦٤			٠,٥١٣	١٦
	٠,٦٢٤			٠,٣٩٣	٢٢
	٠,٦٢٣			٠,٤١٥	٥٤
	٠,٥٧٤			٠,٣٤٣	٢٥
	٠,٥١١			٠,٣٢٠	١٢

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

التشعبات على العوامل بعد التدوير				قيم الشبوع	رقم البند
الرابع	الثالث	الثاني	الأول		
	٠,٥٠٤			٠,٣٧٧	٦٦
	٠,٤٤٦			٠,٢٨٤	١
٠,٤٠٥				٠,٥١٤	٢٣
	٠,٤١٨			٠,٢٣٤	٣١
	٠,٤١١			٠,٢١٢	٢٤
	٠,٤٠١			٠,٣١٧	٥
٠,٦١٦				٠,٤٠٠	٦١
٠,٥٨٣				٠,٤٧١	٢٠
٠,٥٧٠				٠,٤٩٨	٤٢
٠,٥٦٤				٠,٣٤٨	٧
٠,٥٥٤				٠,٥٨٨	٥٩
٠,٤٨٧				٠,٣٦٨	٤٠
٠,٤٨٠				٠,٣٤٦	١٩
٠,٤٧١				٠,٤٨٠	١٠
٠,٤٢٨				٠,٤٥٣	٨
٠,٤٢٥				٠,٣٧٥	٤١
٤,٤٠٠	٥,٦٣٨	٦,٢٠٤	٨,٢٩٧	الجذر الكامن	
٦,٦٦٦	٨,٥٤٣	٩,٤٠٠	١٢,٥٧١	نسبة التباين	

* قيم التشعبات لأكثر من ٠,٣٠

صدق قائمة خصائص شخصية الطفل في صورته النهائية :

لقد تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال استخدام معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة والتحقق من مدى ارتباط عبارات كل بعد لخصائص الطفل المبدع بالدرجة الكلية لذلك البعد الذي تنتمي إليه . وكما هو ملاحظ من الجدول (٢) إن جميع العبارات لكل بعد من أبعاد مقياس خصائص الطفل المبدع قد ارتبطت بالدرجة الكلية لذلك البعد . وكما هو واضح من الجدول فإن معاملات الارتباط كانت جميعها دالة عند مستوى (٠,٠٠١) لجميع عبارات كل بعد من أبعاد مقياس خصائص الطفل المبدع والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تلك العبارات .

بحث تم لقائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

جدول (٢)

يوضح معاملات الارتباط بين عبارات مقياس خصائص شخصية الطفل المبدع ودرجة البعد الذي تنتمي إليه

معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	العامل
**٠,٥١٢١	٥٢	**٠,٥٥٦٦	٣٢	**٠,٤٤٨٤	٦	الطفل الحازم المستقل
**٠,٦٥٥٣	٥٥	**٠,٤٣٣٣	٣٤	**٠,٥٢٤٩	٩	
**٠,٦٥٤٨	٥٨	**٠,٥٩٩١	٣٦	**٠,٥٧٢١	١٥	
**٠,٥٠٠٠	٦٠	**٠,٥٦٥٠	٣٩	**٠,٤٧٥٣	١٧	
**٠,٥٠٧٢	٦٢	**٠,٥٨٢١	٤٦	**٠,٥٣١١	١٨	
**٠,٢٧٧١	٦٣	**٠,٥٨٨٥	٤٧	**٠,٦٠١٥	٢٧	
**٠,٦٥٦٢	٦٤	**٠,٦٢٩٨	٤٨	**٠,٥٨٩٦	٢٨	
**٠,٥٣٤٩	٦٥	**٠,٥٠٤٩	٤٩	**٠,٥٩٩٥	٢٩	
		**٠,٥٤٥٣	٥٠	**٠,٥٩٣٠	٣٠	
**٠,٥٤٧٥	٥١	**٠,٤٧٣١	٢٦	**٠,٤٦٩٥	٤	
**٠,٤٣٦٠	٥٣	**٠,٥١٦٢	٣٧	**٠,٦٠٥١	١١	
**٠,٤٤٣٧	٥٧	**٠,٥٧٠٠	٣٨	**٠,٥١٥٢	١٣	
		**٠,٦٢٠٢	٤٤	**٠,٦٤٤٠	١٤	
		**٠,٦٥٦٥	٤٥	**٠,٥٩٢٠	٢١	
**٠,٦٨٨٨	٣٣	**٠,٦١٩٤	٢٢	**٠,٥١٨٠	١	الطفل الناقد المغامر
**٠,٦٤٩٩	٥٤	**٠,٤١٦٧	٢٤	**٠,٤٥٠٧	٥	
**٠,٦٨٤٥	٥٦	**٠,٥٨٣٢	٢٥	**٠,٥٣٥٠	١٢	
**٠,٦٠٥٤	٦٦	**٠,٤٢٩٠	٣١	**٠,٦٨٥١	١٦	
**٠,٦٢٩٥	٤٢	**٠,٤٩٦٧	٢٠	**٠,٣٩٦٩	٢	الطفل العاطفي الحساس
**٠,٤٥٤١	٤٣	**٠,٣٨٢٢	٢٣	**٠,٥٩٦١	٧	
**٠,٥١٣١	٥٩	**٠,٤٩٥٧	٣٥	**٠,٥٢١٠	٨	
**٠,٥٧٤٨	٦١	**٠,٥٧٤٢	٤٠	**٠,٥٥٤٢	١٠	
		**٠,٥٣٦٧	٤١	**٠,٤٨٦٨	١٩	

** دالة عند مستوى ٠,٠١

كما يتضح من الجدول (٣) الارتباط الدال بين درجات كل بعد من الإبعاد الأربعة لمقياس خصائص شخصية
الطفل المبدع والدرجة الكلية للمقياس وقد كانت جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) وهي تعتبر معامل صدق جيد للمقياس.

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

جدول رقم (٣)

معاملات ارتباط عوامل مقياس خصائص شخصية الطفل المبدع بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	العامل
**٠,٨٨١٨	الطفل الحازم المستقل
**٠,٧٢٩٦	الطفل الاجتماعي المرح
**٠,٤٦٩٠	الطفل الناقد المغامر
**٠,٤٨٤٨	الطفل العاطفي الحساس

** دالة عند مستوى ٠,٠١

ثبات مقياس خصائص شخصية الطفل المبدع :

لقد تم التأكد من ثبات المقياس من خلال استخدام طريقة ألفا كرونباخ وكذلك طريقة التجزئة النصفية ، وجدول (٤) يوضح معامل الثبات. وقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ من (٠,٧٧) إلى (٠,٩٠) وثبات كلي للمقياس بمقدار (٠,٩٠). وأما حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية فقد تراوحت بين (٠,٧٥) إلى (٠,٨٧) بثبات كلي للمقياس قدرة (٠,٨٦) وهي تعتبر معامل ثبات جيد للمقياس.

جدول رقم (٤)

معاملات ثبات عوامل مقياس خصائص شخصية الطفل المبدع

العوامل	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
الطفل الحازم المستقل	٢٦	٠,٩٠	٠,٨٧
الطفل الاجتماعي المرح	١٣	٠,٧٩	٠,٧٥
الطفل الناقد المغامر	١٢	٠,٨٢	٠,٨١
الطفل العاطفي الحساس	١٤	٠,٧٧	٠,٧٥
الثبات الكلي لمقياس خصائص الطفل المثالي	٦٥	٠,٩٠	٠,٨٦

وبعد التأكد من صدق وثبات قائمة خصائص الطفل المثالي ، تم استخدامه وتطبيقه على آباء وأمهات عينة الدراسة الحالية للأطفال وعددهم (٤٤٩) منهم (٢٢٢) من الذكور ، و ٢٢٧ من الإناث ، أعمارهم من ٤ - ٥ سنوات ، تم اختيارهم عشوائيا من الخمس مناطق بمدينة الرياض (شمال ، جنوب ، شرق ، غرب ، وسط) بموجب الاختيار العشوائي لروضتين من كل منطقة ، والاختيار العشوائي لثلاثة فصول دراسية من كل روضة. وتم إرسال القائمة إلى الآباء والامهات لتعبئتها من قبلهم ومن ثم إعدادتها للروضة .

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

ثانيا : اختبار تورانس للتفكير الابداعي بالفعل والحركة :

Thinking Creatively In Action and Movement (TCAM)

وضع تورانس اختبار الإبداع عن طريق الفعل والحركة للوصول لإبداع الأطفال . ويؤكد تورانس (Torrance,1981)
ويعد اختبار الفعل والحركة ملائمة بشكل كبير لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، بهدف لتعرف على القدرات الإبداعية مثل الخيال
والطلاقة والاصالة . وقد تم تصميم أربع نشاطات يفهمها الطفل وفيها تسلية له ويمكن للطفل من خلالها ان يظهر إبداعاته عن
طريق الحركة والألعاب . ويوضح هذا النوع من الاختبارات قدرات الطفل الشكلية واللفظية ويعبر عن أفكاره الإبداعية من خلال
السلوك أو الألفاظ. ويتميز الاختبار بثبات وصدق مرتفع فيما يتعلق بالأبعاد للقدرات الإبداعية (الطلاقة ، الأصالة ، الخيال)
ويعطى الاختبار بشكل فردي لأطفال أعمارهم من ٣ - ٧ سنوات . وهذا شرح موجز للنشاطات الأربعة.
النشاط الأول (كم طريقه)

يقيس هذا النشاط قدرة الأصالة حيث يطلب من الطفل ان يفكر في أكبر عدد ممكن من الطرق التي يستطيع أن
يمشي أو يركض بها ، يقيس هذا النشاط عدد الطرق التي يستطيع الطفل أن يتحرك فيها من مكان لآخر في الغرفة أو
يكشف طرق جديدة للانتقال من مكان لآخر . ويتم تشجيع الطفل و تقبل استجاباته بدون تصحيح أو حكم أو تقييم لاستجاباته
اللفظية أو الحركية لتعرف على قدره الطفل على إنتاج طرق بديله للحركة .
النشاط الثاني : هل تستطيع التحرك مثل ؟

يقيس هذا النشاط لخيال لدى الطفل وقدرته على بناء الأفكار والتركيب والقيام بادوار غير معتادة . فالطفل هنا يقوم
بتقليد الأشياء غير المألوفة . يشتمل هذا النشاط على ٦ مواقف (حركات) ، منها أربع مواقف يقوم الطفل فيها بتقليد وتمثيل
حركات الحيوانات أو الطيور ، إما الموقوفان الآخرا فيستلزم أن يقوم الطفل بحركات وادوار مرتبطة بموضوعات أخرى (كقيادة
السيارة ، ودفع الفيل عن شئ ما)
النشاط الثالث: (ما لطريقة الأخرى ؟)

يقيس هذا النشاط قدرة الأصالة والطلاقة ، يسأل الفاحص الطفل عن الطرق التي يستطيع بها أن يضع كوب الورق في سلة
المهملات . إن الهدف من النشاط هو السماح للطفل باختبار قدراته، بحيث يورد عدد من الطرق المتعددة والنادرة في حدود
الموقف المعطى.
النشاط الرابع (ماذا تفعل بكوب الورق ؟)

يقيس النشاط قدرة الأصالة والطلاقة . ومن الملاحظ أن الأطفال يتعاملون مع الأشياء لإغراض غير المحددة لها ، فقد
يفكرون بموضوعات مألوفة ومعتادة لهم بأنها شي آخر يحتاجون إليه ويستخدمونه في ألعابهم، وقد يستخدمونه بشكل غير معتاد
في أول الأمر حتى يتعلموا الاستخدام الذي يحقق الوظائف التي وجدت من اجلها تلك الأشياء . فالأطفال يتعلمون كيفية
الجلوس على الكراسي بدلا من ركوبها . واستخدام الكوب في الشرب بدلا من استخدامه ككرة . إن الطبيعة الابداعية للطفل
تجعله يستمر في إبداعاته ولا يتقهقر إذا كان مبدع ويستمر في اختراعه للأشياء الغير عاديه وغير مألوفه .
تصحيح النشاطات ودرجات الاستجابات

يتم تصحيح قدرة الخيال على أساس الجودة في الأداء والتنوع والتباين في الاستجابات على سلم متدرج من (١-٥)
حيث يعطى درجة واحدة عندما لا يوجد حركة من الطفل ولا يستطيع أن يتخيل نفسه بشكل كامل في النشاط ، ويعطى الطفل
(٥) درجات عندما تكون حركته ملائمة بشكل ممتاز وتفصيلي للنشاط المعطى .
وبالنسبة لتصحيح قدرة الأصالة فان الدرجة تحسب على أساس التكرارات الواردة في عينة الدراسة ونسبة شيوعها وندرتها،
وتنحصر درجات الأصالة بين (صغر - ٣) . وللحصول على درجة الأصالة فان الاستجابة لا بد أن تكون ملائمة ذات صلة.

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ، من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

ويعطى المفحوص درجة واحدة إذا كانت نسبة شيوع الاستجابة تتراوح من ٥% إلى ٩.٩% بين الإجابات ، وتعطى الاستجابة درجتان إذا كانت نسبة شيوعها ٢% إلى ٤.٩٩% بين الإجابات . وتعطى الاستجابة الأقل شيوعاً من ٢% ثلاث درجات، وكذلك للإجابات الغير وارده في قائمه الحصر والتي تتضح فيها قوة إبداعية تعطي ثلاث درجات. وتعطى الإجابات صفر إذا كانت نسبة شيوعها ١٠% وأكثر .
أما تصحيح الطلاقة فانه يتم حساب درجة الطلاقة بعدد الإجابات للطفل ذات العلاقة والملائمة للنشاطات المعطاة .

الصدق لاختبار التفكير الإبداعي بالفعل والحركة (TCAM) :

تم عرض المقياس على عدد من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود من أقسام كل من التربية الخاصة وعلم النفس ورياض الأطفال وذلك لتحكيم المقياس ومدى مناسبة نشاطاته لعينة الدراسة وللبيئة السعودية وقد كان الاتفاق بين الأعضاء بنسبة (٩١%) لمناسبة النشاطات الأربعة للفئة العمرية لعينة الأطفال قيد الدراسة .

كما تم استخدام تقديرات المعلمات للتفكير الإبداعي للأطفال من خلال ملاحظة ومتابعة (٥٥) طفل، كمحك خارجي ، حيث تم الطلب من كل معلمه ترشيح الأطفال من ذوي الإبداع في الفصول ، وتم إعطائها قائمه بالصفات التي تميز الطفل المبدع وطلب منها إن تسجل تقدير ما تلاحظه على الأطفال المرشحين من صفات في التفكير الإبداعي . وتم حساب معامل الارتباط بين تقديرات المعلمات للأطفال وبين درجاتهم على اختبار تورانس للفعل والحركة وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٨) .

بالإضافة إلى ذلك فقد تم التحقق من صدق التكوين الفرضي وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات القدرات الإبداعية (الخيال، الأصالة، الطلاقة) والمجموع الكلي للإبداع وقد تراوحت معاملات الارتباط بين درجات اختبار الفعل والحركة للقدرات الإبداعية الثلاثة (الخيال، الأصالة، الطلاقة) مع بعضها البعض بين (٠,٣٥) إلى (٠,٨١) وارتباط تلك القدرات الإبداعية بالمجموع الكلي للإبداع تراوح بين (٠,٧١) إلى (٠,٩٠) وكلها عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهي تعتبر معامل صدق جيد للاختبار والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) يوضح معاملات الارتباط بين القدرات الإبداعية

والدرجة الكلية للإبداع

معامل الارتباط				القدرات الإبداعية
الدرجة الكلية للإبداع	الطلاقة	الأصالة	الخيال	
**٠,٧١٢٥	**٠,٤٠١٥	**٠,٣٥٣٠	-	الخيال
**٠,٨٥٤٨	**٠,٨١٠٣	-	**٠,٣٥٣٠	الأصالة
**٠,٩٠٥٣	-	**٠,٨١٠٣	**٠,٤٠١٥	الطلاقة
-	**٠,٩٠٥٣	**٠,٨٥٤٨	**٠,٧١٢٥	الدرجة الكلية للإبداع

** دالة عند مستوى ٠,٠١

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

ثبات اختبار التفكير الإبداعي لتورانس للفعل والحركة (TCAM)

قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار عن طريق تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه على عينه من الأطفال بلغ عددها ٣٠ طفل وطفله بفواصل زمني ١٥ يوم من التطبيق وكانت معاملات الارتباط أطلاقه (٠,90) الخيال (٠,83) والأصالة (0,88) .
الأساليب الإحصائية:

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية ، وقد استخدمت الباحثة لهذه الدراسة النسب المئوية والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، والتحليل العاملي ومعاملات الارتباط واختبار (T test) واختبار تحليل التباين المتعدد وذلك للتحقق من صحة فروض الدراسة.

عرض أهم النتائج وتفسيرها :

هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص الطفل المبدع كما تدركها ويشجعها عينة من الآباء والأمهات لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقتها بقدرات أطفالهم الإبداعية (الخيال \ الأصالة \ الطلاقة \ الدرجة الكلية للإبداع) ولتحقق من ذلك تم اختيار عينة عشوائية من رياض الأطفال قدرها (٤٤٩) منهم (٢٢٢) من الذكور ، و (٢٢٧) من الإناث، تراوحت أعمارهم بين ٤ - ٥ سنوات ، تم اختيارهم عشوائيا من خمس مناطق بمدينة الرياض (شمال ، جنوب ، شرق ، غرب ، وسط) و تم الاختيار العشوائي لروضتين من كل منطقة ، وكذلك الاختيار لثلاثة فصول دراسية من كل روضة . وفيما يلي عرض النتائج :

الفرض الأول:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات كل من الآباء والأمهات على قائمة خصائص الطفل المبدع (الحازم المستقل \ الاجتماعي المرح \ الناقد المغامر \ العاطفي الحساس \ والدرجة الكلية لخصائص الطفل المبدع) وفقا لنوع الطفل (ذكر \ أنثى) .

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لقائمة خصائص الطفل الشخصية باختلاف النوع (ذكر \ أنثى) وذلك من خلال استجابات الآباء والأمهات في الجدولين التاليين.

جدول رقم (٦)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لقائمة
خصائص الطفل المبدع كما يدركها الآباء باختلاف نوع الطفل (ذكر-أنثى)

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	النوع	البعد
غير دالة	٠,١٩٢	١,٣١	٠,٧٩	٤,٧٣	٢٢٢	ذكر	الحازم المستقل
			٠,٧٥	٤,٦٣	٢٢٧	أنثى	
دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٠٢٧	٢,٢٢	٠,٦٣	٥,٢٧	٢٢٢	ذكر	الاجتماعي المرح
			٠,٦٤	٥,١٤	٢٢٧	أنثى	
دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٠٤٧	١,٩٩	١,٠٢	٣,٩٩	٢٢٢	ذكر	الناقد المغامر
			١,٠١	٣,٨٠	٢٢٧	أنثى	
دالة عند مستوى ٠,٠٠٣	٠,٠٠٣	٣,٠١	٠,٧٨	٤,٥٧	٢٢٢	ذكر	العاطفي الحساس

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

البيد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
	أنثى	٢٢٧	٤,٧٨	٠,٦٦			٠,٠١
الدرجة الكلية لخصائص الطفل	ذكر	٢٢٢	٤,٦٧	٠,٥٣	١,١٢	٠,٢٦٤	غير دالة
	أنثى	٢٢٧	٤,٦١	٠,٥٢			

وبالنظر للجدول (٦) نلاحظ أن قيم (ت) دالة عند مستوى اقل من ٠,٥ في أبعاد الخصائص الشخصية للطفل (الاجتماعي المرح \ الناقد المغامر) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الأبعاد لدى الأطفال كما يدركها إباءهم باختلاف النوع للطفل (ذكر \ أنثى) وكانت لصالح الذكور .

كما يتضح من الجدول (٦) إن قيم (ت) دالة عند مستوى ٠,٠١ في خصائص الطفل الشخصية (الطفل العاطفي والحساس) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ذلك البعد من الخصائص بين الذكور والإناث تبعاً لمستوى إدراك الآباء باختلاف نوع الطفل (ذكر \ أنثى) وكانت الفروق لصالح الإناث .

أما بالنسبة لاستجابات الأمهات ، فكما يوضح جدول (٧) إن قيم (ت) دالة عند مستوى ٠,٠٥ في خصائص الطفل (الناقد المغامر) مما يشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في ذلك البعد من الخصائص لدى الأطفال كما تدركها أمهاتهم باختلاف النوع (ذكر \ أنثى) وكانت الفروق لصالح الذكور .

جدول رقم (٧)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لقائمة

خصائص الطفل المبدع كما تدركها الأمهات باختلاف نوع الطفل (ذكر-أنثى)

البيد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
١ الحازم المستقل	ذكر	٢٢٢	٤,٥٩	٠,٨٠	٠,٠٠	٠,٩٩٧	غير دالة
	أنثى	٢٢٧	٤,٥٩	٠,٧٧			
الاجتماعي المرح	ذكر	٢٢٢	٥,١٨	٠,٦٥	٠,٠٩	٠,٩٢٥	غير دالة
	أنثى	٢٢٧	٥,١٧	٠,٦٣			
المفكر الناقد المغامر	ذكر	٢٢٢	٣,٨٩	١,٠٢	١,٩٤	٠,٠٥٣	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	أنثى	٢٢٧	٣,٧٠	١,٠٨			
العاطفي الحساس	ذكر	٢٢٢	٤,٥٨	٠,٧١	٢,٨٥	٠,٠٠٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	أنثى	٢٢٧	٤,٧٧	٠,٦٧			
الدرجة الكلية لخصائص الطفل المبدع	ذكر	٢٢٢	٤,٥٨	٠,٥٣	٠,٠٧	٠,٩٤٦	غير دالة
	أنثى	٢٢٧	٤,٥٨	٠,٥٥			

بالإضافة كما يشير جدول (٧) فإن قيم (ت) دالة عند مستوى ٠,٠١ في خصائص الطفل الشخصية (العاطفي الحساس) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ذلك البعد من الخصائص لدى الأطفال كما تدركها أمهاتهم باختلاف النوع للطفل (ذكر \ أنثى) وكانت لصالح الإناث .

نلاحظ من نتيجة فحص الفرض الأول ، إنه على الرغم من تدني التأييد لخاصية الطفل " الناقد المغامر من قبل الآباء والأمهات لأطفالهم من الذكور والإناث ، إلا أن الفروق اتضحت فيها ، حيث أنهم فضلوا كخاصية لأطفالهم الذكور دون

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

الإناث ، فهم يشجعون أطفالهم الذكور على التفكير الناقد والمغامر، وحب المجازفة والمخاطرة والاعتماد على الذات. والميل للعمل الاستقلالي، والقيام بالمهام الصعبة، حيث انها تعتبر صفات مرغوبة إلى حد ما للذكور أكثر منها للإناث.

ومن جهة أخرى أظهرت النتائج إدراك الآباء والأمهات لبعد " العاطفي الحساس " كخاصية يرغبونها ويشجعونها لأطفالهم من الإناث أكثر منها للذكور ، حيث يتم تشجيع الإناث على الطاعة وقلة الكلام والتوافق والتعاطف والتقدير والحب للآخرين ، ورهافة الإحساس ، البراعة ، والعواطف الجياشة ، التهذيب والباقة ، والهدوء ، أكثر من تشجيعها لأطفالهم من الذكور.

إن هذه الخصائص التي تدركها عينة الدراسة الحالية من الآباء والأمهات لأطفالهم، وتفضيلهم ولو بشكل بسيط لخاصية "الناقد المغامر" للذكور، و"العاطفي الحساس" للإناث، لا يدعم العملية الإبداعية للطفل، حيث لا يمكن حصر خصائص محدده كالناقد المغامر على أنها خصائص ذكورية، و"العاطفي الحساس" إنها خصائص تتعلق بالإناث،.فالتفكير الإبداعي لا يقتصر على جنس دون الآخر، ويتطلب مجموعة من الخصائص تتفق وترتبط معا لتسهيل انجاز عملية التفكير الإبداعي كالشعور بالاستقلال، والاكتشاف، والميل للمغامرة والتفكير في موضوعات غامضة للطفل وغيرها من الخصائص التي أخذت موقع الصدارة لدى الخبراء كخصائص للطفل المبدع. وهذا يؤكد ما توصلت إليه بعض الدراسات من عدم وجود علاقة بين ما يدركه الآباء والأمهات من خصائص جوهرية وبين متطلبات التفكير لإبداعي لدى أطفالهم (Kimberly,1999). إن تأثير الظروف التي يتربى فيها الطفل والنشاطات التي يمارسها تعتمد على خصائص الدور، وقد ذكر تورانس (Torrance,1988) إن بعض الخصائص لدى المبدعين لا تتوافق مع خصائص الدور المعطى لهم في المجتمع كذكر وأنثى، وقد يجد الطفل معارضة من قبل والديه لو اراد اللعب مثلا بالعباب الجنس الاخر كاللعب بالدمي من قبل الذكور او اللعب بالكره للانثى، وهذا بالطبع يعود لتأثير العامل الثقافي والاجتماعي السائد والمصادق عليه من المجتمع، وقد لاحظ تورانس في دراساته العبر ثقافية، إن عينات تلك المجتمعات يتم تقييمها لخصائص الشخص المبدع بعكس ما ورد لدي العلماء من خصائص، وقد استنتج أن الثقافات السائدة عامل مؤثر في مستوى الإبداع وتربيته لدى الأفراد في تلك المجتمعات.

كما تؤكد هذه النتيجة والتي اظهرت فروقا في تلك الخصائص بين الذكور والاناث، ما توصل إليه تورانس (Torrance,1987) في دراسته التجريبية لعينه من الأطفال الذكور والإناث، حيث اتضح على هؤلاء الاطفال تأثير الجانب الثقافي والتربوي، وتصرفوا وفق ما تمليه عليهم خلفيتهم وتربيتهم الأسرية، حيث أظهرت مجموعه الإناث ترددن في اللعب باجهزه يبدو عليها الطابع العلمي، بينما أظهر مجموعة الذكور اهتماما واضحا بتلك الأجهزة، وقد نقد الأطفال الذكور ضعف الأفكار التي طرحتها الإناث من خلال اللعب بتلك الألعاب ذات الطابع العلمي. وهنا يتضح تأثير التربية والثقافة السائدة على خصائص الشخصية لكل من الذكور والإناث، وفي اختياراتهم لأنشطتهم المسموح بها ثقافيا ومقبولة اجتماعيا والتي يتم قبولها كسلوكيات مرغوبة أو غير مرغوبة مثل التعامل مع الامور المعقدة والغامضة، والنقد للموضوعات، والميل للعمل الاستقلالي خلال مراحل نموهم، ولهذا قد يشعر الطفل بالإحباط إذا توقف عن اختيار نشاط معين بسبب انه ذكر أو أنثى وخاصة في المراحل المبكرة من عمره، حيث أن قدرات الطفل الإبداعية تتشكل في وقت مبكر من حياته، من خلال المعتقدات والمدرجات والمفاهيم السائدة في الأسرة (Cropely,2006) وعلى الرغم من ان لعب الدور لكل من الذكور والإناث حاليا أصبح اقل تقييدا من السابق وأصبحت هناك أساليب تربوية ومناهج موحدة، وبدا الآباء والأمهات يتعاملون مع أطفالهم من الجنسين بشئ من المرونة لأشكال تصرفاتهم والعباهم وتقبلها (Csikszentmihaly,2005) إلا أن نتائج الدراسة الحالية أظهرت عكس ذلك، حيث ظهر التأييد والتشجيع لبعض الخصائص للذكور والبعض الآخر للإناث، على الرغم من أهمية تلك الخصائص للطفل المبدع بعض النظر عن جنسه. فتربية الهدوء والطاعة للأنثى لا يمنع من إعطائها الفرصة للتفكير الناقد والاكتشاف والمغامرة، وبالعكس عند الذكور. مما يتطلب عدم وضع عراقيل أمام الطفل بحجة حماية شعوره الحسي المرهف، ومنعه من خوض المغامرة والاستطلاع والاكتشاف والمحاولة والتجريب والقيام بالأعمال الصعبة التي يميل إليها ويرغبها.

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

كما ظهر من نتيجة فحص الفرض الأول، تفضيل الآباء لأطفالهم الذكور بان يكونوا اجتماعيين، ولديهم إحساس بالمرح والفكاهة أكثر من إدراكها لأطفالهم من الإناث. هذا قد يجعلنا نفسر هذه النتيجة في ضوء أن بعض الآباء في بعض الأسر السعودية يكون لديهم توجه بأن يتميز أبنائهم الذكور بالاجتماعية وبالمرح والنشاط والحيوية وحرية اختيار الأصدقاء ، ويكون لديهم رغبة في الكلام والتحدث وان يكونوا محبوبين ولديهم الرغبة في المنافسة وتحقيق الفوز أكثر من تشجيعها لأطفالهم من الإناث ، اللاتي تكون حياتهن الاجتماعية أكثر تقييدا من الذكور . كما يفضل البعض الآخر من الآباء أن تتميز بناتهم بخاصية " الهدوء والطاعة " والذي يتضمن قلة الكلام وإتباع الأوامر ورهافة الإحساس وفقا للثقافة السائدة لدى بعض الأسر. إن وجود هذه الخاصية " العاطفي الحساس " واستقلاليتها وتفضيلها للإناث دون الخصائص الأخرى ، قد تمنعهن من الاكتشاف وخوض المغامرة والاستطلاع وقد ذكر سنقر وسنقر (Singer & Singer,1995) إن بعض الأطفال في أعمار ما قبل المدرسة وخاصة الإناث قد يفشلوا في إظهار السلوك أكتشافي والاستطلاعي وهذا يؤثر على إبداعاتهم، مما يتطلب دعم الخصائص المتمثلة في الأبعاد الأخرى والتي من ضمنها خصائص المرح والفكاهة والشعور بالاستقلالية والحرية في الكلام لطرح الأفكار، والنقد والتحليل للموضوعات المطروحة، وتوفر الفرص للاكتشاف والمغامرة حيث أن هذه الخصائص تشكل المسار الملائم والطبيعي لنمو وتطور قدرات التفكير الإبداعي لدى كل من الذكور والإناث على حد سواء (Davis,2003) لهذا فمن المهم أن يدرك الآباء والأمهات أهمية خصائص الطفل المبدع مجتمعه ، وبالذات تلك الخصائص التي ورد ذكرها في العديد من الدراسات والأبحاث كالأستقلالية والثقة بالنفس وحب المخاطرة والحماس والتلقائية والتفكير الناقد والاكتشاف والاستطلاع والمغامرة والحس بالدعابة . (Torrance,1987,1975) (Barron & Harrington,1981) وعدم الاكتفاء بخصائص دون الأخرى لكل من الذكور والإناث بحجة وجود خصائص نمطية ، فرضها التأثير الثقافي الاجتماعي من عادات وتقاليد ، والتي قد تكون غير منطقيه في بعض الأحيان .

الفرض الثاني:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات كل من الآباء والأمهات على قائمة خصائص الطفل المثالي (الحازم المستقل \ الاجتماعي المرح \ الناقد المغامر \ العاطفي الحساس \ والدرجة الكلية لمقياس خصائص الطفل المثالي) وفقا لمستوى الإبداع (عالي \ منخفض) لدى أطفالهم من الذكور والإناث .

وللتحقق من صحة الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين المتعدد للتعرف على الفروق في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لقائمة خصائص الطفل المثالي باختلاف التفاعل بين المتغيرات مستوى الإبداع (مرتفع، منخفض) و النوع (ذكر، أنثى) . ولتحديد مستوى الإبداع قامت الباحثة بتصنيف عينة الدراسة للأطفال إلى مجموعتين وفق الدرجة الكلية على اختبار التفكير الإبداعي للفعل والحركة قيد الدراسة ، المجموعة الأولى وهم ذوي الإبداع المرتفع والحاصلين على درجة أكبر أو تساوي قيمة الارباعي الأعلى في اختبار التفكير الإبداعي ، أما المجموعة الأخرى من الأطفال فهم من ذوي الإبداع المنخفض والذين قد تم تحديدهم بالحاصلين على درجة اقل أو يساوي قيمة الارباعي الأدنى في اختبار التفكير الإبداعي للفعل والحركة .

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

جدول رقم (٨)

اختبار تحليل التباين المتعدد لدلالة الفروق في الأبعاد والدرجة الكلية لقائمة
خصائص الطفل المبدع من وجهة نظر الآباء باختلاف التفاعل بين مستوى الإبداع والنوع للطفل

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
الحازم المستقل	النوع	٠,٠١٢٩١	١	٠,٠١٢٩١	٠,٠٢٣	٠,٨٨٠	غير دالة
	مستوى الإبداع	٣,٤٩٥	١	٣,٤٩٥	٦,١٧٤	٠,٠١٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التفاعل (النوع × مستوى الإبداع)	٠,١٤١	١	٠,١٤١	٠,٢٤٩	٠,٦١٨	غير دالة
	الخطأ	١٢٨,٤٩	٢٢٧	٠,٥٦٦			
	المجموع المعدل	١٣٢,٣٨٦	٢٣٠				
الاجتماعي المرح	النوع	٠,١٣١	١	٠,١٣١	٠,٣٥٢	٠,٥٥٣	غير دالة
	مستوى الإبداع	٥,٥	١	٥,٥	١٤,٧٩	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التفاعل (النوع × مستوى الإبداع)	٠,٠٢٨٩٧	١	٠,٠٢٨٩٧	٠,٠٧٨	٠,٧٨٠	غير دالة
	الخطأ	٨٤,٤٠٨	٢٢٧	٠,٣٧٢			
	المجموع المعدل	٩٠,٣٤	٢٣٠				
الناقد المغامر	النوع	٠,١٤٣	١	٠,١٤٣	٠,١٣٩	٠,٧٠٩	غير دالة
	مستوى الإبداع	٣,٠٦٩	١	٣,٠٦٩	٢,٩٩٤	٠,٠٨٥	غير دالة
	التفاعل (النوع × مستوى الإبداع)	٠,٣٥٨	١	٠,٣٥٨	٠,٣٤٩	٠,٥٥٥	غير دالة
	الخطأ	٢٣٢,٦٣٢	٢٢٧	١,٠٢٥			
	المجموع المعدل	٢٣٦,٦١٧	٢٣٠				
العاطفي	النوع	٠,٦٤٢	١	٠,٦٤٢	١,٤٥٦	٠,٢٢٩	غير دالة

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

البيد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
الحساس	مستوى الإبداع	١,٠٧٦	١	١,٠٧٦	٢,٤٤١	٠,١٢٠	غير دالة
	التفاعل (النوع × مستوى الإبداع)	٠,٣٨	١	٠,٣٨	٠,٨٦١	٠,٣٥٤	غير دالة
	الخطأ	١٠٠,٠٣٥	٢٢٧	٠,٤٤١			
	المجموع المعدل	١٠٢,٤٩٣	٢٣٠				
الدرجة الكلية لخصائص الطفل	النوع	٠,٠٠٠٢٢٧	١	٠,٠٠٠٢٢٧١	٠,٠٠١	٠,٩٧٦	غير دالة
	مستوى الإبداع	١,٧٣٤	١	١,٧٣٤	٦,٧٠٦	٠,٠١٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التفاعل (النوع × مستوى الإبداع)	٠,٠٠٨٨٤٢	١	٠,٠٠٨٨٤٢	٠,٠٣٤	٠,٨٥٣	غير دالة
	الخطأ	٥٨,٦٩١	٢٢٧	٠,٢٥٩			
	المجموع المعدل	٦٠,٤٩٨	٢٣٠				

وكما يتضح من جدول (٨) أن قيم (ف) دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ في خصائص الطفل المبدع لبعده (الحازم المستقل \ والاجتماعي المرح \ الدرجة الكلية خصائص الطفل المبدع) مما يشير المبدع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الخصائص لدى الأطفال كما يدركها إبانهم وذلك باختلاف مستوى الإبداع للطفل (مرتفع \ منخفض) وبالرجوع إلى جدول المتوسطات (٩) فإنه يتبين إن تلك الفروق هي لصالح الأطفال من ذوي الإبداع المرتفع . فالأطفال من ذوي الإبداع المرتفع في عينة الدراسة الحالية يجدون التشجيع والدعم والتأييد لخصائص الشخصية الإبداعية (الحازم المستقل \ والاجتماعي المرح \ الدرجة الكلية خصائص الطفل المبدع) كما يدركها إبانهم، بغض النظر عن النوع كذكر أو أنثى.

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الأبعاد والدرجة الكلية لقائمة

خصائص الطفل المبدع كما يدركها الآباء باختلاف التفاعل بين مستوى الإبداع والنوع للطفل

البعد	النوع	مستوى الإبداع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطفل الحازم المستقل	ذكر	إبداع منخفض	٤٧	٤,٦٣	٠,٨٨
		إبداع مرتفع	٥٩	٤,٨٣	٠,٧٠
		المجموع	١٠٦	٤,٧٤	٠,٧٩
	أنثى	إبداع منخفض	٧١	٤,٥٧	٠,٧٩
		إبداع مرتفع	٥٤	٤,٨٧	٠,٦٣
		المجموع	١٢٥	٤,٧٠	٠,٧٤
	المجموع	إبداع منخفض	١١٨	٤,٥٩	٠,٨٢
		إبداع مرتفع	١١٣	٤,٨٥	٠,٦٦
		المجموع	٢٣١	٤,٧٢	٠,٧٦
الطفل الاجتماعي المرح	ذكر	إبداع منخفض	٤٧	٥,٠٩	٠,٧٦
		إبداع مرتفع	٥٩	٥,٤٢	٠,٤٥
		المجموع	١٠٦	٥,٢٧	٠,٦٢
	أنثى	إبداع منخفض	٧١	٥,٠٦	٠,٦٥
		إبداع مرتفع	٥٤	٥,٣٥	٠,٥٧
		المجموع	١٢٥	٥,١٨	٠,٦٣
	المجموع	إبداع منخفض	١١٨	٥,٠٧	٠,٦٩
		إبداع مرتفع	١١٣	٥,٣٩	٠,٥١
		المجموع	٢٣١	٥,٢٢	٠,٦٣
الدرجة الكلية لخصائص الطفل	ذكر	إبداع منخفض	٤٧	٤,٥٨	٠,٥٩
		إبداع مرتفع	٥٩	٤,٧٥	٠,٤٨
		المجموع	١٠٦	٤,٦٨	٠,٥٤
	أنثى	إبداع منخفض	٧١	٤,٥٧	٠,٤٨
		إبداع مرتفع	٥٤	٤,٧٦	٠,٥٠
		المجموع	١٢٥	٤,٦٥	٠,٤٩
	المجموع	إبداع منخفض	١١٨	٤,٥٨	٠,٥٢
		إبداع مرتفع	١١٣	٤,٧٥	٠,٤٩
		المجموع	٢٣١	٤,٦٦	٠,٥١

وكما يتضح من الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الخصائص قيد الدراسة لدى الأطفال من وجهة نظر إبانهم تعود لاختلاف التفاعل بين مستوى الإبداع (عالي \ منخفض) ونوع للطفل (ذكر \ أنثى). مما يؤكد عدم وجود تأثير للتفاعلات الثنائية بين كل من مستوى الإبداع والنوع على خصائص الطفل المبدع كما تدركها عينة الآباء .

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

أما بالنسبة لعينة الأمهات فيوضح جدول (١٠) إن قيم (ف) دالة إحصائيا عند مستوى اقل من ٠,٠٥ في الخصائص (الحازم المستقل ، وعند مستوى ٠,٠١ في خصائص (الاجتماعي المرح \ الدرجة الكلية لمقياس خصائص الطفل المبدع) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الخصائص لدى الأطفال وفقا لأدراك أمهاتهم، وذلك باختلاف مستوى الإبداع للطفل (مرتفع \ منخفض) . وبالرجوع لجدول المتوسطات (١١) فإنه يتبين أن تلك الفروق كانت لصالح الأطفال المرتفعي الإبداع. فالأطفال من ذوي الإبداع المرتفع في عينة الدراسة الحالية يجدون التشجيع والدعم والتأييد لخصائص الشخصية الإبداعية (الحازم المستقل، الاجتماعي المرح، الدرجة الكلية لمقياس خصائص الطفل المبدع) كما تدركها أمهاتهم، بغض النظر عن نوع الطفل (ذكر أو أنثى) .

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

جدول رقم (١٠)

اختبار تحليل التباين المتعدد لدلالة الفروق في الأبعاد والدرجة الكلية لقائمة
خصائص الطفل المبدع كما تدركها الأمهات باختلاف التفاعل بين مستوى الإبداع والنوع للطفل

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
الحازم المستقل	النوع	٠,٨	١	٠,٨	١,٣٣٥	٠,٢٤٩	غير دالة
	مستوى الإبداع	٣,٣٥٩	١	٣,٣٥٩	٥,٦٠٢	٠,٠١٩	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	التفاعل (النوع × مستوى الإبداع)	٠,١٩٩	١	٠,١٩٩	٠,٣٣١	٠,٥٦٥	غير دالة
	الخطأ	١٣٦,١٢٥	٢٢٧	٠,٦			
	المجموع المعدل	١٤٠,٢٨	٢٣٠				
الاجتماعي المرح	النوع	٠,٠٦٦٧	١	٠,٠٦٦٧	٠,١٨	٠,٦٧٢	غير دالة
	مستوى الإبداع	٤,١٩٥	١	٤,١٩٥	١١,٣١	٠,٠٠١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التفاعل (النوع × مستوى الإبداع)	٠,٠٣٥٦٥	١	٠,٠٣٥٦٥	٠,٠٩٦	٠,٧٥٧	غير دالة
	الخطأ	٨٤,١٨٩	٢٢٧	٠,٣٧١			
	المجموع المعدل	٨٨,٥٠٨	٢٣٠				
الناقد المغامر	النوع	١,٣١٢	١	١,٣١٢	١,١٦٥	٠,٢٨٢	غير دالة
	مستوى الإبداع	٣,٦٣٤	١	٣,٦٣٤	٣,٢٢٥	٠,٠٧٤	غير دالة
	التفاعل (النوع × مستوى الإبداع)	٠,٣٦١	١	٠,٣٦١	٠,٣٢	٠,٥٧٢	غير دالة
	الخطأ	٢٥٥,٧٧٥	٢٢٧	١,١٢٧			
	المجموع المعدل	٢٦١,٩٤	٢٣٠				
العاطفي	النوع	١,١١١	١	١,١١١	٢,٥٩٨	٠,١٠٨	غير دالة

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

البعء	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
الحساس	مستوى الإبداع	٠,٥٣٦	١	٠,٥٣٦	١,٢٥٣	٠,٢٦٤	غير دالة
	التفاعل (النوع × مستوى الإبداع)	٠,٠٠٧٥٤٥	١	٠,٠٠٧٥٤٥	٠,٠١٨	٠,٨٩٤	غير دالة
	الخطأ	٩٧,١٠٧	٢٢٧	٠,٤٢٨			
	المجموع المعدل	٩٨,٩٧٤	٢٣٠				
الدرجة الكلية لخصائص الطفل	النوع	٠,١٨١	١	٠,١٨١	٠,٦٥٩	٠,٤١٨	غير دالة
	مستوى الإبداع	١,٧٨٨	١	١,٧٨٨	٦,٥١٤	٠,٠١١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التفاعل بين (النوع × مستوى الإبداع)	٠,١١٩	١	٠,١١٩	٠,٤٣٥	٠,٥١٠	غير دالة
	الخطأ	٦٢,٢٨٩	٢٢٧	٠,٢٧٤			
	المجموع المعدل	٦٤,٣٤٨	٢٣٠				

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

جدول رقم (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الأبعاد والدرجة الكلية لقائمة
خصائص الطفل المبدع كما تدركها الأمهات وفقا لمستوى الإبداع والنوع للطفل

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مستوى الإبداع	النوع	البعد
٠,٩٢	٤,٤٨	٤٧	إبداع منخفض	ذكر	الحازم المستقل
٠,٧٨	٤,٦٦	٥٩	إبداع مرتفع		
٠,٨٤	٤,٥٨	١٠٦	المجموع		
٠,٨١	٤,٥٤	٧١	إبداع منخفض	أنثى	
٠,٥٧	٤,٨٤	٥٤	إبداع مرتفع		
٠,٧٣	٤,٦٧	١٢٥	المجموع		
٠,٨٥	٤,٥٢	١١٨	إبداع منخفض	المجموع	
٠,٦٩	٤,٧٥	١١٣	إبداع مرتفع		
٠,٧٨	٤,٦٣	٢٣١	المجموع		
٠,٧٥	٥,٠٧	٤٧	إبداع منخفض	ذكر	الاجتماعي المرح
٠,٥١	٥,٣٢	٥٩	إبداع مرتفع		
٠,٦٤	٥,٢١	١٠٦	المجموع		
٠,٦٦	٥,٠٨	٧١	إبداع منخفض	أنثى	
٠,٥٠	٥,٣٨	٥٤	إبداع مرتفع		
٠,٦١	٥,٢١	١٢٥	المجموع		
٠,٦٩	٥,٠٨	١١٨	إبداع منخفض	المجموع	
٠,٥٠	٥,٣٥	١١٣	إبداع مرتفع		
٠,٦٢	٥,٢١	٢٣١	المجموع		
٠,٦٠	٤,٥١	٤٧	إبداع منخفض	ذكر	الدرجة الكلية لخصائص الطفل
٠,٥١	٤,٦٥	٥٩	إبداع مرتفع		
٠,٥٥	٤,٥٩	١٠٦	المجموع		
٠,٥٤	٤,٥٢	٧١	إبداع منخفض	أنثى	
٠,٤٤	٤,٧٥	٥٤	إبداع مرتفع		
٠,٥١	٤,٦٢	١٢٥	المجموع		
٠,٥٦	٤,٥٢	١١٨	إبداع منخفض	المجموع	
٠,٤٨	٤,٧٠	١١٣	إبداع مرتفع		
٠,٥٣	٤,٦١	٢٣١	المجموع		

كما يتضح من جدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص (الحازم المستقل \ والاجتماعي المرح \ الناقد المغامر \ العاطفي الحساس \ الدرجة الكلية لمقياس الطفل المثالي) لدى الأطفال كما تدركها أمهاتهم يعود

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

لاختلاف التفاعل بين مستوى الإبداع للطفل (مرتفع \ منخفض) والنوع للطفل (ذكر\ أنثى) مما يؤكد عدم وجود تأثير
للتفاعلات الثنائية بين كل مستوى الإبداع والنوع على خصائص الطفل المبدع كما تدركها عينة الأمهات .

لقد أوضحت نتائج فحص الفرض الثاني ، الإدراك والتشجيع للآباء والأمهات للطفل " الحازم المستقل \ الاجتماعي
المرح " لأطفالهم الذكور والإناث المرتفعي الإبداع ، ولم يكن هناك تفضيل لهاتين الخاصيتين لجنس دون الآخر . فالتشجيع
حصل هنا على أساس مستوى الإبداع المرتفع بغض النظر عن نوع الطفل . فالآباء والأمهات يشجعون أطفالهم من الجنسين من
ذوي الإبداع المرتفع على الاجتهاد والدقة والتنظيم والمثابرة والدافعية في العمل ، الثقة بالنفس ، المبادرة الذاتية ، والحمز
والاستقلالية في التفكير والتحكم ، وتقبل النقد والاعتراف بالخطأ بشجاعة، الإخلاص والامانه ، وحب المهام والنشاطات
المعقدة ، وعدم تقبل الأشياء بدون تمحيص ، وان يكون لديهم رؤيا مثالية ، وإحساس بالجمال والفن . وكما اظهر هؤلاء الآباء
والأمهات الإدراك والتشجيع لخاصية (الاجتماعي المرح) لأطفالهم من مرتفعي الإبداع من الذكور والإناث على حد سواء ،
والمتمثلة بالتمتع بصحة جسديه ، والنشاط والحيوية ، حب التحدث والكلام ، وان يكون الطفل محبوبا على نطاق واسع ،
ومنسجم ومتكيف اجتماعيا ، ويميز بذاكره قوية ، محب للاستطلاع وطرح الأسئلة وخاصة الغامضة ، وان يكون لديه حب التألق
والظهور ، محب للمنافسة وتحقيق الفوز ، لديه حس الدعاية والنكتة .

والملاحظة الجديرة بالذكر ، انه عند التعامل إحصائيا مع مجموعتين من الأطفال المرتفعي والمنخفض الإبداع من
الذكور والإناث ، فان آباء وأمهات الأطفال المرتفعي الإبداع ، اظهروا إدراكا وتشجيا واضحا لبعض الخصائص الهامة للتفكير
الإبداعي مثل (الحازم المستقل ، الاجتماعي المرح) وكذلك تشجيعا شاملا لخصائص الطفل المبدع من خلال المجموع
الكلي لقائمة خصائص الطفل المبدع كخصائص مرغوبة ، بغض النظر عن نوع الطفل سواء كان ذكر أو أنثى ، مقارنة بادراك آباء
وأمهات مجموعة الأطفال من ذوي الإبداع المنخفض ، مما يعني أن هذه الخصائص التي تجسدت في قائمة تورانس للطفل
المبدع تحمل خصائص ذات صلة وثيقة بالتفكير الإبداعي من خلال وجود الفروق في تلك الخصائص لصالح الأطفال مرتفعي
الإبداع . مما يؤكد صدق ألقائمه وقدرتها على التمييز . وترى الباحثة أن يؤخذ في الاعتبار عند دراسة خصائص الاطفال
الابداعية ، عدم بحثها بمعزل عن مستوى الإبداع للطفل، واستخدام عينات من الأطفال من مرتفعي ومنخفضي الإبداع للتعرف
على الخصائص المدركة لهم من قبل إبانهم وأمهاتهم او معلميهيم .

أما بالنسبة لبقية الخصائص الجوهرية للطفل المبدع كخصائص المبدع "الناقد المغامر" ، للاسف لم تتضح الفروق
الجوهرية لاستجابات الآباء والأمهات وفقا لمستوى الإبداع لأطفالهم (مرتفع \منخفض) على الرغم من أهمية هذا الجانب من
الخصائص وتأثيره في تطور عملية التفكير الابداعي ، والتفسير المحتمل لذلك ، إن ذلك قد يعود إلى تدني مستوى إدراك آباء
وأمهات الأطفال المرتفعي الإبداع بأهمية هذا النوع من الخصائص لقدرات أطفالهم الإبداعية ، وغياب مفهوم الطفل الناقد
المغامر لديهم ورفضهم ان يكون للطفل رأي يتمسك به ، أو أن يفكر الطفل باستقلالية ، أو يقوم بالتفكير في امور صعبة معقده .
وتؤكد هذه النتيجة ما تم التوصل اليه من نتائج للفرض الأول ، حيث كانت متوسطات إدراك الآباء والأمهات لهذا النوع من
الخصائص بالذات متدنية ، وهذا يعود كما ذكرنا لضعف مستوى الثقافة السائدة حول الابداع ومفاهيمه وتقديرهم لخصائصه
الجوهرية . وتتفق نتائج الفرض الثاني مع ما توصل إليه كمبرلي (Kimberly, 1999) حيث اظهرت نتائج دراسته ان بعض
الآباء والأمهات قد لا يدركون العناصر والأبعاد الأساسية أو بعضها والتي تقوم عليها إبداعات أطفالهم مما يتطلب إقامة البرامج
التوعوية وورش العمل والتعريف بتلك الخصائص وأهميتها مجتمعه لتنمية قدرات الأطفال الإبداعية .

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

الفرض الثالث :

" هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات كل من الآباء والأمهات على قائمة الطفل المثالي (الحازم المستقل \ الاجتماعي المرح \ الناقد المغامر \ العاطفي الحساس \ والدرجة الكلية لخصائص الطفل الشخصية) وقدرات الأطفال من الذكور والإناث الإبداعية (الخيال \ الأصالة \ الطلاقة \ الدرجة الكلية للإبداع)"

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات استجابات كل من الآباء والأمهات على قائمة خصائص الطفل الشخصية (الحازم المستقل \ الاجتماعي المرح \ الناقد المغامر \ العاطفي الحساس \ والدرجة الكلية لخصائص الطفل الشخصية) وبين قدرات الأطفال الإبداعية (الخيال \ الأصالة \ الطلاقة \ الدرجة الكلية للإبداع) .

كما يتضح من الجدول (١٢) أن هناك علاقة موجبة دالة بين مستوى إدراك كل من الآباء لخصائص الطفل الشخصية (الحازم المستقل) وبين القدرات الإبداعية لدى أطفالهم (الخيال \ الدرجة الكلية للإبداع) عند مستوى (٠,٠٠١) وكذلك قدرتي الأصالة والطلاقة عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) كما أن هناك علاقة دالة بين خصائص الطفل المبدع (الاجتماعي المرح) وكل من القدرات الإبداعية (الخيال \ الأصالة \ الدرجة الكلية للإبداع) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) وقدرة الطلاقة عند مستوى (٠,٠٠٥) ووجود علاقة دالة موجبة بين خصائص الطفل المبدع (الناقد المغامر) وقدرة الخيال فقط . وكذلك وجود علاقة دالة بين الدرجة الكلية لخصائص الطفل المبدع والقدرات الإبداعية (الخيال \ والدرجة الكلية للإبداع عند مستوى (٠,٠٠١) وقدرة الأصالة عند مستوى (٠,٠٠٥) .

جدول رقم (١٢)

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية

لقائمة خصائص الطفل الشخصية كما يدركها الآباء وبين قدرات الأطفال الإبداعية

معامل الارتباط				القدرات الإبداعية خصائص الطفل
الدرجة الكلية للإبداع	الطلاقة	الأصالة	الخيال	
**٠,١٦٦٧	*٠,١٠٨٥	*٠,١٢١٢	**٠,١٨٣٩	الحازم المستقل
**٠,٢٠٦٣	*٠,١٢٠٥	**٠,١٣٧٦	**٠,٢٥٣٩	الاجتماعي المرح
٠,٠٦٨٥	٠,٠٤٦٨	٠,٠٠٣٢	*٠,١١٠٤	الناقد المغامر
٠,٠٨٣٢-	٠,٠٧٩٢-	٠,٠٢٩٨-	٠,٠٨٧٠-	العاطفي الحساس
**٠,١٤٦٩	٠,٠٨٥٧	*٠,٠٩٦٤	**٠,١٨٢٢	الدرجة الكلية لخصائص الطفل

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

** دالة عند مستوى ٠,٠١

أما بالنسبة لعينة الأمهات فإنه يتضح من الجدول (١٣) أن هناك علاقة ارتباطيه دالة بين ما تدركه الأمهات من خصائص للطفل الشخصية (الحازم المستقل) (الاجتماعي المرح) وكل من القدرات الإبداعية (الخيال \ والدرجة الكلية) عند مستوى (٠,٠٠١) وقدرة الأصالة والطلاقة عند مستوى (٠,٠٠٥) . وكذلك وجود علاقة بين ما تدركه الأمهات من خصائص للطفل المبدع (الناقد المغامر) والقدرة الإبداعية (الخيال) عند مستوى (٠,٠٠٥) . كما ان هناك علاقة بين خصائص الطفل

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

المبدع كما تدركها الأمهات (الدرجة الكلية لخصائص الطفل الشخصية) والقدرات الإبداعية (الخيال \ الدرجة الكلية للإبداع) عند مستوى (٠,٠١) وقدرة الاصاله عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

جدول رقم (١٣)

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية
لقائمة خصائص الطفل الشخصية كما تدركها الأمهات وبين قدرات الأطفال الإبداعية

معامل الارتباط				القدرات الإبداعية خصائص الطفل
الدرجة الكلية للإبداع	الطلاقة	الأصالة	الخيال	
**٠,١٤٨٦	*٠,٠٩٣٨	*٠,١١٢٠	**٠,١٦٤٣	الحازم المستقل
**٠,١٧١٧	*٠,١١٢١	*٠,١٠٣٩	**٠,٢٠٥٩	الاجتماعي المرح
٠,٠٦٥٤	٠,٠٢٩١	٠,٠٢٣٣	*٠,١٠٧٦	الناقد المغامر
٠,٠٥٤٩-	٠,٠٥٨٩-	٠,٠٠٤٤	٠,٠٦٩١-	العاطفي الحساس
**٠,١٣٤٥	٠,٠٧٤٧	*٠,٠٩٨٧	**٠,١٦٢٨	الدرجة الكلية لخصائص الطفل

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

** دالة عند مستوى ٠,٠١

لقد أظهرت نتائج فحص الفرض الثالث وجود علاقة ارتباطيه دالة بين ما يدركه الآباء والأمهات من خصائص للطفل المبدع (الحازم المستقل \ الاجتماعي المرح \ الدرجة الكلية لخصائص الطفل الشخصية) وجميع القدرات الإبداعية قيد الدراسة لدى أطفالهم من الذكور والإناث. مما يؤكد أهمية هذه الخصائص لتنمية قدرات الاطفال الإبداعية. فكلما زاد تشجيع الآباء والأمهات لخصائص الطفل الحازم المستقل والاجتماعي المرح ، زاد مستوى قدرات اطفالهم الإبداعية كالخيال والأصالة والطلاقة والدرجة الكلية للإبداع . هذه النتيجة تؤكد ما تم التوصل إليه من نتائج عند فحص الفرض الثاني ، حيث حظي الأطفال أثمرتفعي الإبداع بمستوى تشجيع مرتفع من قبل إبانهم وأمهاتهم لهذه الخصائص (الحازم المستقل \ الاجتماعي المرح \ الدرجة الكلية لخصائص الطفل المبدع) ، مقارنة بالأطفال المنخفضي الإبداع ، مما يؤكد أهمية هذه الأبعاد للطفل المبدع وعلاقتها بالقدرات الإبداعية لدى عينة الدراسة الحالية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة .

أما بالنسبة لبعده الناقد المغامر كأحد خصائص الطفل الشخصية فقد اتضح العلاقة بينه وبين قدرة (الخيال) فقط حيث كانت العلاقة موجبة عند مستوى ٠,٠٥ ولم تتضح العلاقة لهذا البعد كما تدركه الأمهات والقدرات الإبداعية الأخرى (الأصالة \ الطلاقة \ الدرجة الكلية للإبداع) حيث كانت العلاقة شبه معدومة . والتفسير المحتمل لارتباط (الناقد المغامر) بالقدرة الإبداعية (الخيال) فقط ، ولم يرتبط بالقدرات الإبداعية الأخرى ، إن إدراك الآباء والأمهات لأهمية هذه النوع من الخصائص ينحصر في التشجيع لأطفالهم على التعامل مع الانشطة الخيالية ، كتشجيع الطفل على النقد والمغامرة في التفكير في موضوعات ذات علاقة بالقصص والحكايات الخيالية والتي لا تكون كافية لتدفع الطفل لإنتاج الجديد وإحداث التراكيب المتنوعة والمتعدده في الواقع ، وقد يستمر التعامل مع خاصية الناقد المغامر علي المستوي الخيالي وتجسيدها في موضوعات تمثل خيالا للطفل قد يتلاشى مع مرور الوقت ، ولكن الطفل بحاجة لعناصر أخرى من الخصائص ذات العلاقة بمكونات الإبداع للسماح بتجسيد عدة أشكال للقدرات الإبداعية لتحقيق الدعم لقدرة الخيال (Davis,2003) . فكما يبدو أن الآباء

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

والامهات في الدراسة الحالية، يرفضون محاولة الطفل الاستقلال والاكتشاف، وخوض المغامرة للتعرف على الأشياء الجديدة، ويرفضوا أن يستخدم الطفل الأسلوب الناقد لفحص لما يعرض عليه من موضوعات. وهذا يؤكد على ما جاء في تفسير الفرض الثاني لخصائص الطفل (الناقد المغامر) حيث لم تتضح الفروق في استجابات الآباء والأمهات في إدراكهم لتلك الخصائص وفقا لمستوى الإبداع لدى أطفالهم . مما يؤكد أن هناك نقصا وقصور في المعلومات حول الإبداع في هذا الجانب من الخصائص ، مما اثر على إدراك الآباء والأمهات في أهمية هذا النوع من الخصائص لتنمية التفكير الإبداعي لأطفالهم ، كما أن متوسطات استجاباتهم على خصائص الطفل المبدع (الناقد المغامر) كانت اقل المتوسطات مقارنة بالخصائص الأخرى للقائمة كما طهر من نتائج فحص الفرض الأول .

والملاحظة الجديرة بالاهتمام والتي أشارت إليها نتائج الفرض الثالث وجود العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين الدرجة الكلية لجميع أبعاد مقياس خصائص الطفل الشخصية الأربعة كما يدركها الآباء والأمهات وبين الدرجة الكلية لاختبار الإبداع عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، مما يؤكد أهمية قائمة خصائص الطفل المثالي للرفع من مستوى التفكير الإبداعي لدى الأطفال ، فكما زاد تشجيع الأمهات والآباء لهذه الخصائص الواردة في قائمته ارتفع مستوى الإبداع الكلي لأطفالهم ، وهذا يؤكد ما تم التوصل إليه سابقا ووجود الفروق في تلك الخصائص لصالح الأطفال من ذوي الإبداع المرتفع .

الفرض الرابع:

"هناك اختلاف بين كل من الآباء والأمهات في ترتيبهم لعبارات مقياس خصائص الطفل المثالي كما يدركونها لأطفالهم (الذكور، الإناث)".

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات كل من الآباء والأمهات على عبارات قائمة خصائص الطفل المبدع وترتيبها تنازلياً ، وقد تم اختيار أعلى عشر عبارات لكل من الآباء والأمهات لأطفالهم من الذكور والإناث والجدول (١٤) يوضح ذلك .

كما هو ملاحظ من الجدول (١٤) إن معظم الخصائص العشر الأولى التي أدركها الآباء الأمهات كخصائص مرغوبة لأطفالهم من الذكور والإناث هي متشابهة إلى حد ما . ونلاحظ من الجدول أن الأمهات فضلن الخصائص العشر التالية لأطفالهن الذكور: التمتع بصحة جسدية ، التمتع بالنشاط والحيوية ، محبوب على نطاق واسع ، التعاطف والحب للآخرين ، مخلص وأمين ، ذاكرة قوية ، التصرف بمرح وطفولية ، محترم ومقدر للآخرين ، مهذب ومؤدب، يتميز بقوة بدنية . أما الخصائص العشرة التي أوردتها الأمهات لأطفالهن من الإناث فهي حسب ترتيبها : التصرف بمرح وطفولية، التمتع بصحة جسدية ، مخلص وأمين ، التعاطف والحب للآخرين ، مهذب ومؤدب ، والتمتع بالنشاط والحيوية ، محبوب على نطاق واسع ، محترم ومقدر للآخرين ، ذاكرة قوية ، يحتفظ بالمعلومات ولا ينساها .

ما بالنسبة للخصائص العشرة الأولى التي يدركها ويشجعها الآباء حسب ترتيب متوسطات استجاباتهم على قائمة خصائص الطفل المبدع لأطفالهم من الذكور كما يوضحها جدول (١٤) هي : التمتع بصحة جسدية ، التمتع بالنشاط والحيوية ، محبوب على نطاق واسع ، يتميز بالقوة البدنية ، محترم ومقدر للآخرين ، منافس ويحاول الفوز ، ذاكرة قوية ، مخلص وأمين ، التعاطف والحب للآخرين ، مهذب ومؤدب . أما الخصائص العشرة التي أوردتها الآباء لأطفالهم من الإناث فهي كالتالي : التمتع بصحة جسدية ، محبوب على نطاق واسع ، مهذب ومؤدب ، محترم ومقدر للآخرين ، مخلص وأمين ، يتمتع بالنشاط والحيوية ، يتصرف بمرح وطفولية ، مثابرة ودافعية ، التعاطف والحب للآخرين ، لبق ومهذب .

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

جدول رقم (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها

تنازلياً وفقاً لاستجابات كل من الأمهات والآباء على قائمة خصائص الطفل المثالي

(أعلى ١٠ عبارات)

عينة الإناث					عينة الذكور				
رقم العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	العبارات	رقم العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	العبارات	رقم العبارة	
١	٠,٩٥	٥,٥١	يتصرف بمرح وطفولية احيانا	٤٣	٠,٩١	٥,٥٧	يتمتع بصحة جسدية	٢٦	
٢	١,٠١	٥,٤٦	يتمتع بصحة جسدية	٢٦	٠,٩٣	٥,٥٣	يتمتع بالنشاط والحيوية	٢١	
٣	٠,٨٥	٥,٤٥	مخلص وامين	٥٢	٠,٨٧	٥,٥٠	محبوب على نطاق واسع	٣٨	
٤	٠,٩١	٥,٤٤	التعاطف والحب للآخرين	٢	٠,٩٥	٥,٤٠	التعاطف والحب للآخرين	٢	
٤	١,٠٦	٥,٤٤	مهذب ومؤدب	١٠	٠,٩١	٥,٣٧	مخلص وامين	٥٢	
٤	٠,٩٢	٥,٤٤	يتمتع بالنشاط والحيوية	٢١	٠,٨٧	٥,٣٦	لديه ذاكرة قوية	٤٤	
٧	٠,٨٨	٥,٤٢	محبوب على نطاق واسع .	٣٨	٠,٩٩	٥,٣٥	يتصرف بمرح وطفولية احيانا	٤٣	
٨	١,٠٣	٥,٤٠	محترم ومقدر للآخرين	٨	١,٠٩	٥,٣٣	محترم ومقدر للآخرين	٨	
٩	٠,٩٣	٥,٣٨	لديه ذاكرة قوية	٤٤	١,١٢	٥,٣١	مهذب ومؤدب	١٠	
١٠	١,٠١	٥,٣٢	يحافظ بالمعلومات ولا ينساها	٤٥	١,٠٦	٥,٢٩	يتميز بالقوة البدنية	٣٧	
١	٠,٧٥	٥,٥٤	يتمتع بصحة جسدية	٢٦	٠,٩٢	٥,٦٣	يتمتع بصحة جسدية	٢٦	
٢	٠,٧٩	٥,٥٣	محبوب على نطاق واسع .	٣٨	٠,٨٣	٥,٥٩	يتمتع بالنشاط والحيوية	٢١	
٣	٠,٩٤	٥,٥٢	مهذب ومؤدب	١٠	٠,٨٥	٥,٤٦	محبوب على نطاق واسع	٣٨	
٤	٠,٩٦	٥,٤٨	محترم ومقدر للآخرين	٨	٠,٩٣	٥,٤٥	يتميز بالقوة البدنية	٣٧	
٥	٠,٩٥	٥,٤٦	مخلص وامين	٥٢	١,٠٠	٥,٣٨	محترم ومقدر للآخرين	٨	
٦	٠,٩١	٥,٤٥	يتمتع بالنشاط والحيوية	٢١	١,١١	٥,٣٨	منافس ويحاول الفوز	١١	
٧	٠,٩٦	٥,٤٤	يتصرف بمرح وطفولية احيانا	٤٣	١,٠٤	٥,٣٧	لديه ذاكرة قوية	٤٤	
٨	٠,٩١	٥,٣٥	لديه مثابرة ودافعية	٣٦	٠,٩٦	٥,٣٧	مخلص وامين	٥٢	
٩	١,٠٦	٥,٣٤	التعاطف والحب للآخرين	٢	١,٠٤	٥,٣٤	التعاطف والحب للآخرين	٢	
٩	٠,٩٥	٥,٣٤	لبق ومهذب	٤٢	١,١٨	٥,٣١	مهذب ومؤدب	١٠	

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

نلاحظ وكما هو موضح في جدول (١٤) أن العبارات العشر الأولى وفقا لأعلى المتوسطات لاستجابات كل من الآباء والأمهات على قائمة خصائص الطفل المبدع والتي يتم تشجيعها لأطفالهم من الذكور والإناث ، لم يرد من ضمنها إطلاقا تلك الخصائص الجوهرية والأكثر ارتباطا بالشخص المبدع ، حيث ان العبارات العشر الأولى والتي اوردها كل من الآباء والأمهات كأهم خصائص يدركونها لتشجيع التفكير الإبداعي لأطفالهم ، على الرغم من أهميتها ، إلا أنها تعتبر خصائص للطفل للتواصل والتعامل مع الآخرين ، وتتعلق بصحة الطفل وقوته الجسدية .

هذه القائمة التي تم تحديدها من الآباء والأمهات في الدراسة الحالية كخصائص للطفل المبدع لا تتفق مع ما توصل إليه العلماء كخصائص أساسية جوهرية للمبدعين والتي ظهرت في الدراسات السابقة واشرنا لها سابقا .

(Feist ,1999) (Runco & Albert,2005) (Barron & Harrington,1981)
(Davis,2003,1990) (Schoel & Busse, 1991) (Selby et,al, 2005)
(Rudowicz & Yue,2000) (Torrance,1984,1987) (Nilssen,1991) (Dryer,1996)
(Van Hook & Tegano,2002) (Reynolds,2005) والتي أكدت على خصائص شخصية محدده مرافقة لعملية التفكير الابداعي والتي ظهرت لدى مرتفعي الابداع ، وتتلخص أهم تلك الخصائص : حب المخاطرة ، الدافعية ، التلقائية ، المغامرة ، العمق في التفكير ، حب الاستطلاع ، الحس بالدعابة ، المثالية ، التأمل ، الانجذاب للأشياء المعقدة ، لدية بصيرة ورؤيا ، يميل للاختراع ، يحب التعامل مع الأشياء الصعبة ، يتميز بالخيال الواسع . ذو اهتمامات واسعة ، لدية استقلاله في الأحكام ، والشعور الحدسي ، الثقة بالنفس ، التكيف والتأقلم ، والإحساس الإبداعي . الشعور بالمسؤولية ، حب العمل ، ولديه الثقة بالإعمال التي يقومون بها .

أن هذه الخصائص التي تم إدراكها من عينة الدراسة الحالية للآباء والأمهات ويتم تشجيعها لأطفالهم من الذكور والإناث ، لا تتوافق مع ما ذكره الخبراء في مجال الإبداع وتنميته ، لربما تاخذ اتجاه آخر في نتائجها فيما لو تم التعامل مع العينة للآباء والأمهات على أساس مستوى الإبداع لأطفالهم . حيث ظهر هناك فروقا جوهرية في نوعية الخصائص التي أدركها آباء وأمهات الاطفال من مرتفعي الابداع ، مقارنة بمن أطفالهم من منخفضي الإبداع ، وذلك عند فحصنا الفرض الثاني ، مما قد يبنى بوجود اختلاف ترتيب الخصائص لدى الآباء والأمهات وفقا لمستوى الابداع المرتفع لاطفالهم ، مما يتطلب المزيد من الدراسات المستقبلية لهذا الجانب .

خلاصة القول ، ان الدراسة الحالية ،أوضحت وجود قصور في جوانب الوعي حول مفهوم الابداع واساليب تنميته في محيط عينة الدراسة الحالية من آباء وامهات مما اثر على مستوى ادراكهم وتشجيعهم لخصائص ذات صلة وثيقة بالتفكير الإبداعي وتنميته لدى اطفالهم من الذكور والإناث ، واتضح تدني التأييد لخصائص جوهرية للعملية الإبداعية ، وبالذات تلك الخصائص المتعلقة " الناقد المغامر " والذي تتضمن إعطاء الطفل الحرية للتفكير باستقلالية ، والفرصة لنقد الأفكار وتحليلها ، التشجيع على حب الاستطلاع والاكتشاف ، وحب المغامرة ، واحترام ميل الطفل للعمل الاستقلالي الخ . كما ظهر غياب متطلبات التفكير الابداعي وقصور في المعرفة حول الابداع وسبل تنميته مما انعكس على ضعف إدراك عينة الدراسة الحالية من آباء وامهات لخصائص الطفل المبدع ، حيث اتضح تشجيعهم وتأييدهم لخصائص لا تساهم بفعالية بتنمية التفكير الإبداعي وبخلاف ما أورده العلماء والباحثين من خصائص جوهرية لشخصية المبدع . فالعملية الإبداعية والتي تحدث بتلقائية لدى الطفل خلال مراحل نموه ، تتطلب السماح بتجسيد تلك الخصائص ، وعدم معارضتها وحجبها لتتوافق مع المفاهيم والسلوكيات المجتمعية السائدة في محيط الطفل حيث ذكر (Csikszentmihalyi,2005,1988) إن الطفل الذي يبدو عليه التفكير الإبداعي المتنوع والمتجدد (Divergent Thinking) خلال مراحل نموه قد يواجه بتجاهات معارضة ، تدفعه إلى تعديل ما يفكر به ، وتقبل وتبني ما يفرضه ويحبذه الآخريين من تفكير ، والذي ينطوي على التفكير في اتجاه واحد ويتطلب أجابه واحدة صحيحة (Convergent Thinking) وبالتالي يبدأ الطفل في التخلي عن أفكاره الخاصة المتعددة والمتنوعة ، ويحاول أن يتبنى ما يفرضه الآخريين من تعليمات وأفكار ، والتي تصبح أسهل عليه لفهمها واستعادتها .

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

والشئ الذي يدعو إلى التفاؤل والاطمئنان في الدراسة الحالية ، إن أبناء وأمهات الأطفال من ذوي الإبداع المرتفع على الرغم من قلت عددهم ، إلا أنهم اظهروا وعيا وإدراكا بخصائص الطفل المبدع وخاصة فيما يتعلق بالطفل " الحازم المستقل " والاجتماعي المرح " والدرجة الكلية لقائمة خصائص الطفل المبدع ، مقارنة بآباء وأمهات الأطفال المنخفضي الإبداع ، مما يدعو إلى التفكير بمستقبل واعد للنشئ ، يدفعنا للعمل على نشر الوعي لدى أفراد المجتمع لتسهيل نمو قدرات التفكير الإبداعي لدى الأطفال وخاصة لمرحلة ما قبل المدرسة .

. ان نتائج الدراسة الحالية تستلزم معالجة الوضع القائم ، والتفكير في أساليب التعامل الراهن الحالية مع النشئ ، ومراجعتها واستخلاص خصائص ذات جدوى للعملية الإبداعية ، والتي قد يتم رفضها من البعض ، لعدم إدراك قيمتها وفعاليتها التطبيقية في تشكيل الطفل المنتج لكل جديد ونادر ، مما يتطلب تكاتف الجهود للاهتمام بهذا الجانب من شخصية الطفل العربي ، لبناء مستقبل مشرق باذن الله ملئ بالاختراعات والاكتشافات في كافة المجالات .

من خلال المناقشة السابقة توصي الدراسة بالاتي :

١. توصي الباحثة بتأسيس مرجعية علمية موحده تهتم بالأساليب التربوية ذات العلاقة بتنمية القدرات الإبداعية لدى النشء وإيجاد نموذج أو نمط تربوي ملائم يمكن تنفيذه وتطبيقه على الواقع من خلال المؤسسات التربوية ، المهمة بهذا الجانب الهام من ثقافة الإبداع، وتنميته لدى الأجيال الحالية والقادمة . وبحسب علم الباحثة ، انه لا يوجد نموذج تربوي يحدد المعالم الرئيسة لخصائص الطفل العربي المبدع ، مما يتطلب الدعوة للمستوولين والمهتمين بالتربية في مختلف المؤسسات التربوية إلى تكاتف الجهود وتأسيس مرجعية علمية لتربية الإبداع لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة .

٢. تضمين المقررات والمناهج الدراسية بمراحل التعليم الثانوي والجامعي موضوعات تتعلق بمفهوم الإبداع وعناصره وطرق الكشف عنه والظروف الملائمة لتنميته للمراحل العمرية المختلفة .

٣. نشر الوعي بأهمية خصائص الطفل المبدع وأساليب التعامل وطرق التفاعل مع الطفل وأثرها في تنمية قدراته الإبداعية .وتشجيع تأليف الكتب العلمية في مجال الإبداع وتطوره وكيفية تربية السلوك الإبداعي لدى الأبناء ، وحث الباحثين على إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات في مجال الإبداع ومكوناته وخصائصه وسمات المبدعين ، حيث ان المجال خصب ويتطلب دراسات متعمقه طويلة ومستعرضة . وتوزيع كتيبات توعوية للجهات المعنية ، تتعلق بموضوع الإبداع ومتطلباته لدى الأطفال وخاصة لمرحلة ما قبل المدرسة .

٤. المراجع العربية

- عيادة ، احمد عبداللطيف (١٩٩٢) دافع الاستطلاع وعلاقاته بقدرات وسمات الابتكارية في ضوء بعض المتغيرات الأسرية لدى عينه من التلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بدولة البحرين . من كتاب الاتجاهات الحديثة للمهارات الابتكارية ، القاهرة : دار السحاب للنشر والتوزيع .
- سليمان ، يسرية (١٩٩٤) (العلاقة بين القدرات الابتكارية وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لطفل المدرسة الابتدائية . رسالة دكتوراه . معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

المراجع الأجنبية :

- Barron ,F . And Harrington , D (1981) Creativity , intelligence, and personality. Annual Review of Psychology ,V 32 ,pp 439 - 476 .
- Baer , J . & Kaufman , J (2008) Gender Differences in Creativity . Journal of creative behavior, v 42 n 2 pp 93-94.
- Beyer, S . (2002) Maternal Employment and Children Academic achievement Parenting Styles as Mediating Variable .Develop mental Review. (2).

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

- Chaffee , J (2002) Critical thinking. Bosten : Houghton Mifflin Co .
- Charyton ,C ; Hutchison,S ;Snow , L ; Rahman,M & Elliott,J (2009) Creativity as an attribute of positive psychology : The impact of positive and negative affect on creative personality . Journal of creativity in mental health ,v 4 n1 pp 57 – 66
- Cropely , A (2006)Dimension of creativity .in a cropely, A , more way than one fostering creativity . Norwood , N J : Ablex publishing ,Co .
- Csikszentmihalyi, M.(2005) Creativity: Flow and the Psychology of Discovery and innovation. New York ,Harper.
- Csikszentmihalyi, M. (1988) Society Culture, Person: a system view of creativity. The nature of creativity. Cambridge: Cambridge University Press.
- Davis, G (1992) Creativity is forever. Dubuque, A: Kendall Hunt Publishing Co.
- Davis, G (2003) Identifying Creative Students: Teaching For Creative Growth. In N,Colagelo & G , Davis . Handbook of Gifted Education. Bosten : Allyn and Bacon (pp 311- 332)
- Dryer, A (1996) Parental values Parental control and creativity in young children. Journal of marriage and family .28 .pp83- 88.
- Feist ,G (1999) The influence of personality on artistic and scientific creativity. In R. Sternberg , Handbook of creativity: New York. Cambridge UN press. pp 273 – 296.
- Feist , G & Barron , F (2003) Predicting Creativity From Early to Late adulthood. Intellect, Potintial, and Personality. Journal of Research in Personality, v37 n2 pp 62- 88.
- Fisher,R (2006) Teaching thinking and creativity. SIG Journal , Spring pp 5 – 9
- Harrington ,D and Bloak,J . (1987) Testing Aspects of Carl Rogers' Theory of Creative Environment. Journal of Personality and Social Psychology, 52 (4) pp 851- 856.
- Kimberly,A . (1999) Maternal Attitudes and their influence on the creativity level of preschool children. Master thesis. West Virginia University. Morgan town, USA.
- Mervin ,L & Ruth,H (2001) Fostering creativity in children , k- 8 : Theory and practice (Ed 451667).
- Milgram , R . (1995) Creativity and Ideas Whose Time has come and gone . In M, Runco and R , Albert . Theories of creativity. pp 215 – 233. Newburg park , CA : Sage publications.
- Nilssen,D . (1991) Humor and Creativity . The creative child and adult Quarterly, 16.
- Olsen, J (2010) Creativity and learning. Journal of creativity and learning, v1, n3.pp255-275.
- Reynolds, F (2005) Factors that encourage or inhibit creativity: Current and new directions for research in prompting health through creativity. London.
- Roberts, P (2006) Nurturing creativity in young people. A report to government to inform future policy. London: Department Culture, Media and Sport.
- Rudowicz , E . and Yue , X . (2000) Concepts of creativity. Journal of creative behavior, v34 n3 p 175 – 192.
- Runco, M (2004) Divergent Thinking, Creativity, and Giftedness. In R. J. Sternberg, Definitions and Conceptions of Giftedness. A Joint Publication of corwin press and National Association for Gifted Children .pp 47 – 56.

بحث تم القائه في المؤتمر الدولي الثاني بقسم التربية والدراسات الانسانية ، جامعة نزوى ، سلطنة عمان ،
من ٢٨ - ٣٠ يناير ٢٠١٣ م

- Runco ,M . and Albert ,R (2005) parents' personality and the creative potential of exceptionally gifted boys. *Creativity Research Journal*, v17, pp 355-368.
- Russ , S & Fiorelli , J (2010) *Developmental Approaches to creativity*. In J , Kaufman and R , Sternberg .*The Cambridge Handbook of Creativity* .Camberge University press , pp 233 – 255 .
- Schoel , R. and Busse , T (1991) *Humor and creativity*. *Psychological Reports Journal*. N 29 pp 334 – 347.
- Selby , E ; Shaw ,E & Houtz , J (2005) *The Creative Personality*. *Gifted Child Quarterly*, v49 n 4 pp 300 – 304.
- Shimm , P & Ballen ,K (1996) *Boosting creativity*. *Parents*, May. pp 88 – 90.
- Singer, D & Singer, J (1995) *the house of make – believe: children s' play and the developing imagination* .Cambridge, MA: Harvard University press.
- Tennen ,T and Berthelsen , D (1997) *Creativity, What Dose It Mean in the family context?* *Journal of Australian research in early childhood Education*, v 1 pp 91 – 104.
- Torrance, E (1975) *The Ideal Pupil Checklist manual*. Athens, Georgia .studies of creative behavior.
- Torrance, E (1981) *Thinking Creatively in action and movement* .Bensenville. IL, Scholastic testing service .
- Torrance, E (1984) *Mentor Relationships. How they aid creative achievement, endues change and die*, New York, Bearly Limited.
- Torrance , E. (1987) *Climate for inventing the creative child and adult Quarterly* (12) pp 230 -236 .
- Torrance , E . (1988) *The nature of creativity*. In R . J .Sternberg . *The nature of creativity*. New York: Cambridge University Press. pp 43 – 75.
- Treffinger, D. (2004) *Creativity and giftedness* .National Association for gifted children (USA).
- Van Hook , C and Tegano , D (2002) *The relationship between creativity and conformity among preschool children*. *Journal of creative behavior*, v 3 n 1 pp 1-16.
- yuh , k . (1989) *Environmental Factors Associated with growth of creativity*. *The creative child and adult Quarterly*, V, 7 n (2).

**Characteristics of creative children as perceived by their parents and the
relationship with their children's creative abilities**

Norah Ibrahim Al-Sulaiman

Associate Professor, Department of Special Education

College Of Education, King Saud University

Riyadh, Saudi Arabia

Abstract: This study aimed to identify the differences between parents' responses on the creative children characteristics checklist according to the children's' gender and their level of creativity (high\low). Also, the study investigates whether there is relationship between the parents' responses on the creative child characteristics checklist and their children's' creative abilities (imagination, originality, and fluency).

The study sample consists of 449 children: 222 males, and 227 females; ranging in age from 4 to 5 years. They were randomly selected from 10 kindergarten schools, from five sites in the Riyadh district. Torrance Test of creativity in action and movement (TCAM) was used to determine the creative abilities of the children. In addition, the Torrance Ideal Pupil Checklist was applied to the parents to determine the creative child characteristics as perceived by their parents. The results showed:

- There are statistically significant differences in the characteristics of the creative child (venturing critic) as perceived by their parents according to the child's gender (male\female) for the benefit of males.
- There are statistically significant differences in the characteristics of the creative child (emotionally well-mannered) as perceived by their parents according to the gender of the child (male\female) for the benefit of females.
- There are statistically significant differences in the characteristics of the creative child (socially fun) as perceived by their parents according to child's gender (male\female) to the benefit of males.
- There are statistically significant differences in the characteristics of the creative child (firm independent\socially fun\total value of the characteristics of the creative child) as perceived by their parents according to the level of creativity (high\low) to the benefit of children with high creative abilities. In addition, there was no clear difference in the characteristics of children as perceived by parents, according to the interaction between the gender of the child and the level of creativity.
- There is a statistically significant relationship between the total scores of the creative child characteristics as perceived by the parents and their children's creative abilities (imagination\originality\total degree of creativity).

The study recommends the existence of a scientific educational reference organization interested in educational methods in the development of creative abilities of young people. The organization would function to build a model or pattern of an appropriate educational model that can be implemented and applied in the practice of education within educational institutions. According to the knowledge of the researcher, there is no uniform model that identifies major features of the characteristics of a creative child, especially for pre-school children, which requires a call to officials and educators in various educational institutions to create concerted efforts and the establishment of scientific reference for breeding the creativity of the children. The study recommends that the family environment variables must be taken into consideration at an early age of child development for promoting creative thinking abilities, and establish a whole set of patterns of child creative characteristics in tandem with child creative abilities.